



رعاية المتأخرين دراسياً في إطار الفكر الإسلامي ”دراسة تحليلية“

إعداد

أ/ رضا إبراهيم الدسوقي إبراهيم حشيش

مدرس مساعد بقسم التربية الإسلامية كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر

أ.م.د/ شحات فريب حسن جزر
قسم التربية الإسلامية، كلية التربية
بالدقهلية، جامعة الأزهر

أ.د/ محمد عبد السلام محمود العجمي
قسم أصول التربية، كلية التربية بالقاهرة،
جامعة الأزهر

أ.م.د/ رمضان محمود أحمد درويش
قسم الصحة النفسية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر

رعاية المتأخرين دراسياً في إطار الفكر الإسلامي "دراسة تحليلية"

رضا إبراهيم الدسوقي إبراهيم حشيش¹، محمد عبد السلام محمود العجمي²،
شحات غريب حسن جزر³، رمضان محمود أحمد درويش⁴.
¹ قسم التربية الإسلامية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
² قسم أصول التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
⁴ قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.
¹ البريد الإلكتروني: Redahasheesh.2619@azhar.edu.eg

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أوجه رعاية المتأخرين دراسياً في إطار الفكر الإسلامي،
واستخدمت في ذلك المنهج الوصفي، وتوصلت نتائجها إلى أن رعاية المتأخرين دراسياً في إطار
الفكر الإسلامي تنوعت ما بين رعاية وقائية ورعاية علاجية؛ وتنوعت الرعاية الوقائية ما بين
رعاية ذاتية، تمثلت أبرز صورها في: (إخلاص النية في طلب العلم، واجتناب المعاصي، والصبر
على التعلم، وتخيرات الأوقات المناسبة لطلب العلم، والدأب والمثابرة، والتواضع في طلب العلم،
وترك العجب)؛ ورعاية أسرية، تمثلت أبرز صورها في: (المسؤولية أمام الله (ﷻ)، وحسن اختيار
الزوجين، والعدل بين الأبناء، والتربية العقلية للطفل)؛ ورعاية مدرسية، تمثلت أبرز صورها في:
(أهلية المعلم للتدريس، ومراعاة تأثير عامل القدوة في شخصية التلاميذ، والشفقة والرأفة
بالمتعلمين، والعدل بينهم، والتدرج في تعليمهم)؛ وتمثلت الرعاية العلاجية في: (بناء وتعزيز الثقة
بالنفس، واستثارة الدافعية وتنميتها، ومراعاة الفروق الفردية، والتلقين والتكرار، والمذاكرة،
وتنمية القيم الأخلاقية).

الكلمات المفتاحية: التأخر الدراسي، رعاية المتأخرين دراسياً، الفكر الإسلامي.



Caring for Underachievers in the Light of Islamic Thought: An Analytical Study

Reda Ibrahim El-Desouki Hasheesh¹, Muhammad Abdel-Salam Al-Ajami², Shahat Gharib Jazar³, Ramadan Mahmoud Darwish⁴

¹Department of Islamic Education, Faculty of Education, Cairo, Al-Azhar University.

² Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University.

⁴ Department of Mental Health, Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo.

¹Email: Redahasheesh.2619@azhar.edu.eg

ABSTRACT:

This study aimed to examine aspects of caring for students with underachievement in the context of Islamic thought, using the descriptive approach. The results revealed that the care of students with underachievement according to the Islamic teachings varied between preventive care and curative care. Preventive care varied between self-care, the most prominent of which were sincerity of intention in seeking knowledge, avoiding sins, patience in learning, choosing appropriate times to seek knowledge, perseverance, humility in seeking knowledge, abandoning wonder, and the family care, the most prominent of which were taking responsibility from God, good choice of spouses, fairness between children, and mental education of the child. Moreover, school care, the most prominent of which were the teacher's eligibility to teach, taking into account the influence of the role model factor on the personality of students, compassion for learners, justice among them, and gradual education. The curative care consisted of building and strengthening self-confidence, stimulating and developing motivation, taking into account individual differences, indoctrination and repetition, studying, and developing moral values.

Keywords: Caring for Students, Underachievement, Islamic Thought.

مقدمة:

أولى الإسلام الإنسان مكانة متميزة لا تدانها مكانة؛ فجعله محط رسالته ومناطق تكليفه، ومهد له السبل الموصلة إلى الحق وفق إمكاناته وما تسمح به قدراته.

وتمثل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة قطاعاً مهماً في الثروة البشرية لأية دولة، يحتاج مثل غيره إلى رعاية مستمرة وحسن توجيه، ويعد المتأخرون دراسياً إحدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة (سليمان: 1999م، 25) الخفية التي تحتاج كغيرها من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى اكتشاف مبكر وحسن رعاية واستثمار، وما يلزم ذلك من تذليل العقبات وحل المشكلات التي يعانون منها، والتي تحول دون الاستفادة القصوى من إمكانياتهم وقدراتهم.

والتأخر الدراسي أحد المشكلات التي تشيع في مرحلة التعليم الأساسي، وتسبب للآباء والمعلمين قلقاً بالغاً، ويلحظ ذلك في الفصول الدراسية؛ حيث يجد المعلم أمامه تلاميذ تنقصهم القدرة على متابعة ما يقول، أو فهم ما يعرض لهم، وقد أصبحت هذه المشكلة عند بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي صارخة وتؤثر تأثيراً واضحاً على نسبة الفاقدين في التعليم في الوقت الذي تحاول الدولة فيه تنفيذ برامج التنمية في محاور عديدة، وتخفيض الفاقدين في جميع الوزارات والمؤسسات، وترشيد الاستهلاك في جميع القطاعات (رياض: 2001م، 201).

ويستطيع كل من مارس التدريس - في مراحل التعليم الأساسي خاصة - أن يقرر وجود هذه المشكلة؛ حيث يجد مجموعة من الطلاب يعجزون عن مسابقة بقية زملائهم في التحصيل الدراسي واستيعاب المنهج المقرر، وقد يتحول هذا التأخر الدراسي إلى مصدر شغب، مما قد يتسبب عنه اضطراب في العملية التربوية والتعليمية؛ وذلك لما يعانيه المتأخرون دراسياً من مشاعر النقص وعدم الكفاءة، والإحساس بالعجز عن مسابقة زملائهم، فيحاول هؤلاء التعبير عن هذه المشاعر السلبية بالسلوك العدواني أو الانطواء أو الهروب والغياب عن المدرسة، أو الانضمام إلى جماعات منحرفة لإشباع حاجاتهم التي عجزوا عن تحقيقها في مجال المدرسة (الجدلي: 2013م، 3)، وتظهر على هذه الفئة أمارات القلق واللامبالاة والحزن والكآبة والرفض والتحدي والغش والاحتيال (الشريف: 2011م، 177)، كما يمثلون مورداً خصباً للمتسولين وأطفال الشوارع، وهم ظاهرة تعبر عن خلل وتدهور في منظومة المجتمع التربوية (جاد: 2010م)، وبذلك يمثل المتأخرون دراسياً - حالة إهمالهم - أداة تهديد لأمن المجتمع واستقراره، ومؤشراً بفسل المؤسسة التعليمية في تحقيق أهدافها.

قضية الدراسة:

تحتاج فئة ذوي التأخر الدراسي إلى اهتمام ورعاية تناسب قدراتهم وتلبي احتياجاتهم، شأنهم شأن غيرهم من أفراد المجتمع؛ تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص وتوجيهاً لموارد المجتمع البشرية فيما يفيد وينفع.

ولما كان الواقع المعاصر - زُعم الجهود المبذولة - يشهد قصوراً على المستوى التطبيقي في توفير الرعاية الحقيقية لذوي التأخر الدراسي، وكانت هذه الفئة تعاني من بعض المشكلات التي يتعدى تأثيرها حدود المؤسسة التعليمية إلى الأسرة والمجتمع كله، وأن ما أعد لهم من برامج تشخيصية أو علاجية في المجالات التربوية المتعلقة بهم - في حدود اطلاع الباحث - إنما

انطلقت في ضوء نظريات غربية تبلورت عن خلفية ثقافية تغاير ثقافة المجتمع المسلم، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى بيان معالم رعاية المتأخرين دراسياً في إطار الفكر الإسلامي.

ويمكن صياغة قضية الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما أهم معالم رعاية المتأخرين دراسياً في إطار الفكر الإسلامي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الإطار المفاهيمي للتأخر الدراسي؟
 - ما أهم مجالات رعاية المتأخرين دراسياً في إطار الفكر الإسلامي؟
 - كيف يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في الواقع التربوي المعاصر؟
- أهداف الدراسة:**

وتفيد هذه الدراسة في بيان معالم رعاية المتأخرين دراسياً من المنظور الإسلامي، وكيفية الاستفادة منها في الواقع التربوي المعاصر.

أهمية الدراسة:

يمكن بيان أهمية الدراسة في أنها:

- تستلهم روح التربية الإسلامية في مجال رعاية ذوي التأخر الدراسي من الفئات الخاصة؛ اكتفاءً بها عن المصادر الغربية الوافدة التي قد لا تتوافق وطبيعة المجتمع المسلم.
- تفيد القائمين على العملية التعليمية في التعرف على أهم خصائص التلاميذ ذوي التأخر الدراسي، وإعادة تقييم الطرائق التدريسية المستخدمة معهم فعلياً في ضوء هذه الخصائص.
- تساعد القائمين على العملية التربوية بوضع أساس علمي، ومنهج عملي مستمد من التربية الإسلامية لرعاية المتأخرين دراسياً نفسياً واجتماعياً.
- تضفي إلى المكتبة التربوية ما قد يسهم في مجال رعاية المتأخرين دراسياً من المنظور الإسلامي.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي للوقوف على أهم الأسس التي حددها بعض مفكري التربية الإسلامية لضبط علاقة المتعلم بالمحيطين به، وبيان مفهوم التأخر الدراسي، وأهم العوامل المؤدية إليه، وبيان أوجه رعاية المتأخرين دراسياً في إطار الفكر التربوي الإسلامي.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- حدود بشرية: وتتمثل في التلاميذ المتأخرين دراسياً.

- حدود موضوعية: وتمثل في مجالات رعاية المتأخرين دراسياً في إطار الفكر الإسلامي.
مصطلحات الدراسة:

المتأخرون دراسياً:

تبنى الدراسة الحالية تعريف المتأخرين دراسياً على أنهم: من انخفضت أو تدنت نسبة التحصيل الدراسي لديهم دون المستوى العادي المتوسط لمادة دراسية أو أكثر؛ نتيجة لأسباب متنوعة ومتعددة منها ما يتعلق بالتلاميذ أنفسهم ومنها ما يتعلق بالبيئة الأسرية والاجتماعية والدراسية والسياسية، ويتكرر رسوب المتأخرين دراسياً لمادة أو أكثر رغم ما لديهم من قدرات تؤهلهم للوصول إلى مستوى تحصيلي دراسي يناسب عمرهم الزمني (عواد: 2006م، 27).

الفكر التربوي الإسلامي:

كل ما قدّمه العلماء المسلمون من أفكارٍ وممارساتٍ، تتعلق بعملية التربية والتعليم والممارسات والقيم والمهارات المتعلقة بكل من المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي والإدارة والتمويل والامتحانات وغيرها، مستندين ومسترشدين في ذلك كله بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

رعاية المتأخرين دراسياً في إطار الفكر الإسلامي:

الأفكار والممارسات والأساليب الوقائية والعلاجية التي قدمها العلماء المسلمون؛ لوقاية المتعلمين من التأخر الدراسي أو علاجه أو تخفيف حدته لديهم، بما يساعدهم على الاستقرار الأكاديمي والالتزان النفسي داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.

الدراسات السابقة:

لفت موضوعُ رعاية المتأخرين دراسياً أنظارَ العديد من الباحثين، والذين تناولوه بالدراسة من جوانبٍ مختلفة، ويمكن عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية فيما يلي:

(1) هدفت دراسة (مرسال: 2016م) إلى استخدام استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء تصويب الأخطاء المفاهيمية لتنمية التفكير الجبري لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً بالصف الثاني الإعدادي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين؛ تجريبية عددها 38 تلميذاً، وضابطة وعددها 37 تلميذاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دالٍ إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأكدت الدراسة في توصياتها على ضرورة الاهتمام بتوقع الأخطاء المفاهيمية واكتشافها، ثم استخدام التبرير الرياضي لتحديد أسباب حدوث تلك الأخطاء قبل تصويبها.

(2) هدفت دراسة (الجيزاوي، حبرك: 2017م) إلى الكشف عن فاعلية استخدام المسرح المدرسي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل والتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي المتأخرين دراسياً، وتكون عينة الدراسة من (30) تلميذة من التلميذات المتأخرات دراسياً من المدرسة الحديثة الإعدادية بنات بإدارة منوف التعليمية محافظة المنوفية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات

المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس التفاعل الاجتماعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي ودرجاتهم في مقياس التفاعل الاجتماعي البعدي.

(3) هدفت دراسة (رانيا علي: 2018م) إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى جودة الحياة الأسرية ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً، واستخدمت في ذلك المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (162) تلميذاً وتلميذة بالصف الأول والثاني الإعدادي من المتأخرين دراسياً، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات التلاميذ المتأخرين دراسياً (ذكور- إناث) على مقياس جودة الحياة الأسرية، وذلك بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ودرجاتهم على اختبار الدافع للإنجاز، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على جميع أبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ المتأخرين دراسياً (الذكور والإناث) على اختبار الدافع للإنجاز، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ المتأخرين دراسياً ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المتوسط ومن ينتمون إلى المستوى المنخفض على جميع أبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس، وعلى اختبار دافعية الإنجاز.

الإطار المفاهيمي للتأخر الدراسي:

تعرض الدراسة فيما يلي لمفهوم التأخر الدراسي وأنواعه وأسبابه وأهم خصائص المتأخرين دراسياً وتشخيص التأخر الدراسي وسبل الوقاية منه:

مفهوم التأخر الدراسي:

التأخر الدراسي هو انخفاض أو تدني نسبة التحصيل الدراسي للتلميذ دون المستوى العادي المتوسط لمادة دراسية أو أكثر؛ نتيجة لأسباب متنوعة ومتعددة منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه ومنها ما يتعلق بالبيئة الأسرية والاجتماعية والدراسية والسياسية، ويتكرر رسوب المتأخرين دراسياً لمادة أو أكثر رغم ما لديهم من قدرات تؤهلهم للوصول إلى مستوى تحصيلي دراسي يناسب عمرهم الزمني (عواد: 2016م، 27).

أنواع التأخر الدراسي:

يأتي التأخر الدراسي على نوعين: تأخر دراسي لأسباب خلقية، يرتبط بانخفاض نسبة الذكاء، وتأخر دراسي وظيفي، يتمتع فيه التلميذ بمستوى ذكاء عادي لكنه لا يصل إلى مستوى التحصيل المناسب لقدراته؛ بسبب العوامل الاجتماعية أو الانفعالية أو التربوية، وقد يرسب فيه التلميذ عاملاً أو أكثر في مادة دراسية أو أكثر، ومن ثم يحتاج إلى برامج تربوية علاجية خاصة (إبراهيم: 2003م، 242).

أسباب التأخر الدراسي:

يرجع التأخر الدراسي إلى مجموعة من الأسباب والعوامل، منها ما يتعلق بشخصية التلميذ نفسه، ومنها ما يتعلق بالجو الأسري الذي يعيش فيه، ومنها ما يعود إلى البيئة المدرسية

الملتحق بها، ومنها ما يعود إلى العوامل المجتمعية التي يتأثر بها المتعلم خارج نطاق الأسرة والمدرسة، وقد يعود التأخر الدراسي لأحد العوامل السابقة أو لأكثر من عامل أو لها مجتمعة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

(1) الأسباب الشخصية:

وهي تلك الأسباب التي تعود إلى المتعلم نفسه، وترتبط بحالته الصحية والانفعالية؛ "كانخفاض مستوى المقدرة العقلية العامة (ذكاء يتراوح بين 90 و 70 أو أقل)، والعوامل الشخصية الصحية: كالأمراض المزمنة، واعتلال الصحة العامة، وضعف السمع أو الإبصار، والعوامل الانفعالية: كالقلق والخوف والإحباط وانخفاض مستوى الدافعية" (القريطي: 2011م، 503)، وضعف الثقة بالنفس، والانطواء، والتمرد على الأوامر والنواهي، واضطراب الحالة النفسية للتعلم (حمام: 2014م، 243)؛ حيث إن الحالة النفسية السيئة والتدهور العصبي يعملان على استمرار تدني الأداء المعرفي، وربما يؤدي ذلك إلى التأخر الدراسي للمتعلم (الصبوة: 2011م، 40).

(2) الأسباب الأسرية:

وهي الأسباب التي ترتبط بالأسرة والعلاقة بين أفرادها، وتعد البيئة الأسرية المصدر الأساس لإشباع حاجات الطفل واستثارة طاقاته وتنميتها، وفي مناخها يشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للكشف والتجريب، وتجاه خروجه عن القوالب النمطية المألوفة للتفكير، لذا فالمنح الأسري إما أن يشجع على إبداء مظاهر التفوق العقلي وتنميتها، أو يعمل على كف استعدادات الطفل وإمكاناته الخلاقة ويعترض طريقها (بدر: 2010، 93). ومن ثم فالأسرة التي لا تشبع حاجات الطفل، ولا تثيري طاقاته ولا تنمها، وتكبت تفكيره، ولا تستجيب لمطالبه الملحة، وتكون دائمة الخلافات، قد تكون سبباً في تأخره الدراسي.

(3) الأسباب المدرسية:

تعد البيئة المدرسية مدخلاً من المدخلات المتعددة التي تهدف إلى تعديل سلوكيات التلاميذ وتنمية اتجاهاتهم ومعارفهم ومهاراتهم، وأيضاً تحصيلهم الدراسي (غانم: 2009م، 209)، وقد تُخفق المدرسة كإحدى مؤسسات التربية في تحقيق هذا الهدف، فتكون سبباً في بقاء المشكلة أو تفاقمها؛ فقد يرجع التأخر الدراسي إلى "العوامل المدرسية كالمناهج، وشخصية المعلم، ونظم التقويم والامتحانات، وكثافة الفصول الدراسية" (القريطي: 2011م، 503)؛ إذ المدرسة هي البيت الثاني للطفل وتكون بيئة مُحَفِّزَةً مُقَوِّمَةً للبيئة الأسرية، فإذا كانت الأجواء التربوية سليمة كان الجو إيجابياً، أما إذا اضطربت الأجواء بين المعلمين والإدارة المدرسية من ناحية أو بين المعلمين أنفسهم من ناحية أخرى، أو جهل المعلمون طرق التدريس السليمة ولم يلموا الإمام الكافي بعلم النفس المدرسي، فيعاملوا التلاميذ بعقلية تقليدية تذهب الثقة فيما بينهم، فيتأخر التلاميذ ويتدنى تحصيلهم (الشخص: 1992م، 52).

(4) الأسباب المجتمعية:

وهي الأسباب التي ترتبط بالبيئة التي يعيش التلميذ فيها ويتأثر بها خارج نطاق الأسرة والمدرسة، وتضم المجتمع الخارجي وما يشمله من جماعة الرفاق وغيرهم ممن يؤثرون في

التلميذ سلباً أو إيجاباً بحكم الاحتكاك والتعامل، فيتأثر بسلوكياتهم ويتشرب ما لديهم من قيم وأخلاق.

وبالرغم من أهمية الدور الذي تلعبه جماعة الرفاق في حياة أعضائها، والمتمثل بصورة كبيرة في أنها المكان الوحيد الذي يجد فيه الشخص نفسه، ويحقق فيه مطالبه، ويشبع رغباته دون التعرض لضغط السلطة الذي قد يلاقيه في باقي المؤسسات الأخرى، إلا أن هناك سلبيات قد يواجهها الفرد في هذه الجماعة: إذ من السهل تلمس تأثير أصدقاء السوء على غيرهم من الزملاء في المجتمع المدرسي، وأول هذه التأثيرات السلبية تراجع وتدني المستوى الدراسي والتحصيلي، ودرجة الانضباط والالتزام المدرسي، والإيفاء بالواجبات اليومية، وردود الأفعال أو التجاوب مع التعليمات المدرسية والنظام الموجود، وكثيراً ما تظهر علامات التذمر أو عدم الرضا، وظهور تغير وتراجع في سلوكيات الطالب أو الطالبة عما كانوا عليه في السابق، من مظاهر سلوكية انحرافية: كالتدخين، والغياب، وإهمال الواجبات، والتسكع في الأسواق، والتقليد الأعمى، وما يتبع ذلك من تدني المستوى الأخلاقي (هدير محمد: 2017م، 363)، وكيف منحرف أخلاقياً أن يتزن نفسياً أو أن يتقدم تعليمياً.

خصائص المتأخرين دراسياً:

تعد عملية الكشف عن المتأخرين دراسياً، وتحديد خصائصهم الأساس المبدئي لتحديد متطلباتهم واحتياجاتهم التعليمية والنفسية، ويمكن تحديد بعض خصائص المتأخرين دراسياً فيما يلي:

(1) الخصائص الجسمية:

تنتشر بين أفراد هذه الفئة بعض الأمراض والاضطرابات العضوية بدرجة تفوق أقرانهم العاديين، وقد يكون تعرضهم إلى مثل هذه الاضطرابات سبباً في تأخرهم الدراسي؛ واتضح من خلال الدراسات المتعلقة بالصحة البدنية للمتأخرين دراسياً أنهم أقل حيوية ونشاطاً من أقرانهم العاديين، كما يتسمون بضعف الصحة العامة، والكسل، والأنيميا الحادة، واعتلال الصحة البدنية بصورة عامة، وضعف الحواس وخاصة حاستي السمع والبصر (الشخص: 1992م، 25)، ويؤثر اضطراب الغدد والحواس سلباً على عملية التعلم التي تتطلب الانتباه، والقدرة على الفهم والاستيعاب (إبراهيم: 2003م، 72).

وتؤثر الخصائص الجسمية التي قد تنتشر بين فئة المتأخرين دراسياً سلباً على اتزانهم النفسي وعلاقتهم بالآخرين؛ فتظهر عليهم أمارات العدوانية الشديدة، والتي تُخفي وراءها إحساساً دفيناً بالضعف، فقد يعتمد التلميذ إلى استخدام العدوان كوسيلة تعويضية في التعامل مع الآخرين نتيجة إصابته بعاهة خلقية، أو بضعف في تكوين البنیان الجسدي، أو بمرض من الأمراض المزمنة؛ حيث يشكل الإحساس بالنقص دعامة أساسية في السلوك الشخصي لدى الطفل والشاب على السواء، ويعبّر عنه بأساليب مختلفة، من أهمها النزعة العدوانية؛ فالسلوك الإجرامي أو المنحرف إنما يكونه ويدعمه شعور عميق بالدونية، وإحساس شديد بالنقص يؤثر على التصرفات والأفعال (مختار: 1999م، 65).

(2) الخصائص العقلية:

تنتشر بين التلاميذ المتأخرين دراسياً - بمعدل كبير - بعض السمات المرتبطة بالجانب العقلي، والتي منها: ضعف القدرة على التذكر مما يجعلهم ينسون المواد الدراسية بسرعة، وضعف القدرة على الاستنتاج والاستدلال، وضعف القدرة على التفكير المجرد، وعدم القدرة على التعميم، وانخفاض الحصيلة اللغوية سواء ما يتعلق منها بالمفردات أو التركيبات اللغوية، وانخفاض مستوى القدرة اللفظية، كما يصعب عليهم تركيز الانتباه لفترة طويلة، وينخفض مستوى قدرتهم على التصرف والتمييز والتحليل، ويميلون إلى التفكير الحدسي (الشخص: 1992م، 28)، وهروب الأفكار واضطراب الفهم (زهران: 1986م، 442)، كما يتسمون بسطحية الإدراك، وضعف القدرة على التعقل، ويؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى عجزهم عن الاستفادة من الخبرات والتجارب التي سبق لهم تعلمها، كما أنهم بصفة عامة أقل تقديراً للعواقب أو إدراكاً لنتائج أعمالهم (عبد السلام: 2009م، 12).

(3) الخصائص الانفعالية:

تنتشر بين التلاميذ المتأخرين دراسياً كثيراً من السمات الانفعالية غير المرغوبة مثل: العدوان، والكرهية، والميل إلى التخطيم، وسرعة تشتت الانتباه، والاستغراق في أحلام اليقظة، والحساسية الزائدة، والشعور بالنقص، وعدم الثقة بالنفس، والمخاوف المرضية، وارتفاع مستوى القلق (الشخص: 1992م، 32)، والعاطفة المضطربة، والخمول والبلادة، والاكتئاب، وعدم الثبات الانفعالي، والشعور بالذنب، والفشل والعجز واليأس، والغيرة، والحقد والخجل (زهران: 1986م، 442)، واللامبالاة، والحزن، والرفض والتحدي (الشريف: 2011م، 78)، وتقبل ذواتهم على أنهم فاشلون ومنبوذون، وانخفاض الدافع نحو العمل والتحصيل (عبد السلام: 2009م، 13)، وهي نتيجة طبيعية لما يعانيه المتأخرون دراسياً من فشل يترتب عليه سخرية وإحباط ومفهوم ذات سلبي، وهو ما يغرس في عقولهم ووجدانهم اتجاهات سلبية نحو المدرسة، وربما تجاه المجتمع بأسره (إبراهيم: 2003م، 74).

(4) الخصائص السلوكية:

تنتشر بين هذه الفئة من التلاميذ بعض المظاهر السلوكية غير المرغوبة، وتظهر غالباً في حدود المؤسسة التعليمية التي يلتحقون بها، ويتمثل أهمها في "قلة الاهتمام بالدراسة، والغياب المتكرر من المدرسة، والهروب، وأحياناً الجناح" (زهران: 1986م، 442)، وكرهية المدرسة، وانخفاض مستوى النشاط والأداء الدراسي (خضر: 2005م، 133)، والانغماس في اللهو غير الموجه، والتمرد على السلطة، والعناد، والنبذ، والتهمك، والسخرية (إبراهيم: 2003م، 76)، والتلفظ بالألفاظ البذيئة، والعنف، والسرققة، والكذب، وعدم احترام المعلم، والمشغبة، والثثرة داخل الفصل، والتحرش الجنسي، وعدم الاهتمام بالمظهر، والتدخين والإدمان، والغش، وتحطيم الأثاث المدرسي، واستخدام الهاتف داخل الفصل، التبول الإرادي (سعداوي: 2014م، 241).

(5) الخصائص الاجتماعية:

تنعكس آثار الخصائص الانفعالية للتلاميذ المتأخرين دراسياً على علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين؛ حيث يتسمون بسوء التوافق الاجتماعي الذي قد يعبرون عنه إما بالعدوان على الآخرين وممتلكاتهم، أو الانطواء والانسحاب من المواقف الاجتماعية، وعدم الرغبة في تكوين صداقات، وقد يتسمون بسهولة الانقياد للآخرين الذين يجدون فيهم مصدرًا لإشباع حاجاتهم التي لا يشبعها المنزل والمدرسة، وقد يميلون إلى الخروج على القانون نتيجة مشاعر النبذ أو الحرمان التي يحسون بها (الشخص: 1992م، 34).

تشخيص التأخر الدراسي:

تأتي عملية تشخيص المتأخرين دراسياً إحدى الإجراءات المهمة التي لا بد منها بداية للوقوف على أفراد هذه الفئة، ومعرفة أهم الأسباب المؤدية إلى تأخرهم؛ وذلك لتبنيهم وتقديم البرامج التربوية المناسبة لهم وفق إمكاناتهم وما يتمتعون به من قدرات، مع اعتبار أن "ظاهرة التأخر الدراسي إنما هي عبارة عن تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة، وإنما يستدل عليه عن طريق آثاره ونتائجه المترتبة عليه" (دمهوري: 1995م، 109)، ويمكن تحديد أهم خطوات تشخيص التأخر الدراسي فيما يلي (زهران: 1986م، 443)، (حمام: 2014م، 241-242):

- إمام الإحصائي النفسي والاجتماعي والمدرس بمعاونة الوالدين بالموقف العلمي للتلميذ المتأخر.
- دراسة المشكلة وتاريخها والتاريخ التربوي والعلاقات الشخصية والتاريخ النفسي الجسدي للتلميذ.
- دراسة المستوى التحصيلي والاستعدادات والميول باستخدام الاختبارات المقننة.
- دراسة شخصية التلميذ والعوامل المختلفة المؤثرة مثل ضعف الثقة في النفس والخمول والكسل وكراهية المادة الدراسية.
- دراسة الصحة العامة للتلميذ وحواسه مثل السمع والبصر والأمراض مثل الأنيميا وغيرها.
- دراسة العوامل البيئية مثل تنقل التلميذ من مدرسة لأخرى، وكثرة الغياب والهروب، وشعور التلميذ بقيمة الدراسة، وتنقلات المدرسين، وملاءمة المواد الدراسية وطرق التدريس والجو المدرسي العام، وعلاقة التلميذ بوالديه، والجو الأسري العام.
- تقييم الأداء الأكاديمي للتلاميذ المتأخرين دراسياً، وذلك لرسم صورة واضحة عن مستوى أدائهم في المدرسة، وخاصة فيما يتعلق بسجلهم الأكاديمي، ومستوى تحصيلهم الدراسي منذ التحاقهم بالمدرسة، والظروف التي ظهرت فيها مشكلة التأخر الدراسي عنهم، والمواد التي يتكرر رسوبهم فيها، وسلوكهم في المدرسة من حيث الانتظام في الدروس ومدى تركيز انتباههم أثناء تعلم بعض الدروس، ومدى التزامهم وجدديتهم بتعلم بعض المواد المقررة، وهل يفضلون ممارسة تعلمها عن مواد دراسية أخرى، وباختصار يجب عمل ملف إنجاز أكاديمي كامل لهم بالاستعانة بالسجلات الأكاديمية، واختبارات التحصيل المقننة، وتقديرات المعلمين والزملاء وأولياء الأمور وغيرهم (إبراهيم: 2008م، 78-79).

وفي سياق تشخيص المتأخرين دراسياً وربطاً بالوقائع المعاصرة في التعليم يتبادر إلى الأذهان سؤال مفاده: ما شأن الطلاب الذين لم يتمكنوا من أداء الامتحان إلكترونيًا بسبب ضعف أو سقوط تغطية شبكة الإنترنت (السيستم)؟ أو الطلاب الذين تخلفوا بسبب تأجيل الامتحانات لمدة فصل أو فصلين بسبب جائحة كورونا؟ هل يُعدون متأخرين دراسياً؟

ويأتي هذا التداخل من الربط - غير المبرر - بين مطلق إعادة التلميذ في الصف الدراسي الواحد وبين تأخره الدراسي، دون نظري إلى العوامل المحيطة المؤثرة والأسباب المؤدية لذلك في كلٍّ من الحالتين، وكأن مطلق التأخر يعني مطلق الرسوب (كل راسب متأخر وكل متأخر راسب)، ولأن الراسب في النظام التعليمي الحالي بأساليب تقويمه كما تنص اللوائح المنظمة هو الباقي للإعادة في الصف الدراسي الواحد (دون اعتبار للأسباب المؤدية لذلك).

وتطبيقاً على السؤال السابق، ولما يمثله من ظروف استثنائية لا يعد هؤلاء الطلاب متأخرين دراسياً في الحقيقة، وإن كان هذا الأمر لا يعفي الجهات المعنية بالنظام التعليمي من إعادة النظر في أساليب التقييم التعليمية المتبعة، وعدم قصرها على الاختبارات الفصلية أو السنوية كما هو الحال. ومن ناحية أخرى فإن الدراسة الحالية وإن كانت تؤكد على أهمية مراعاة العوامل المحيطة بالمتعلم أسرية أو مدرسية أو مجتمعية، والتي قد تؤثر سلباً على المتعلم مؤدية إلى تأخره، فإنها تركز بشكل رئيس وبصورة أكبر على العوامل الذاتية للمتعليم، والتي تُعنى في عملية تشخيص التأخر الدراسي ليس فقط بمقارنة التلميذ برفاقه في الصف الدراسي أو المرحلة التعليمية، وإنما تعنى أيضاً بمقارنة حال التلميذ وحده في المواقف التعليمية المختلفة.

الوقاية من التأخر الدراسي:

تأتي عملية الوقاية من التأخر الدراسي كأسلم الطرق لمواجهة هذه الظاهرة، وللتخفيف من حدتها وما يترتب عليها من آثار؛ وذلك انطلاقاً من أن الوقاية خير من العلاج، ويقع هذا الدور على عاتق الأسرة بجميع أفرادها بالإضافة إلى التلميذ المتأخر نفسه، والمدرسة بجميع عناصرها، والمجتمع بما ينشر من ثقافات وعادات وتقاليد، كلٌّ حسب ما يجب عليه وفي نطاق دوره المنوط به، ولتحقيق ذلك يجب مراعاة ما يلي: تلافي حدوث أسباب التأخر الدراسي؛ سواء الشخصية المتعلقة بالتلميذ المتأخر نفسه، أو الأسرية، أو المدرسية، أو المجتمعية، والعناية بالنواحي الصحية والاجتماعية للتلاميذ، والعناية بصفة خاصة بالإرشاد التربوي في المدارس؛ وهو الإرشاد الذي يجنب التلاميذ المشكلات التعليمية المتوقعة، ويقف على موقع التلاميذ من هذه المشكلات، فيخفف من حدتها ويسعى إلى حلها إن وُجدت، في الوقت الذي يحثهم فيه على الجد والاجتهاد - كلٌّ حسب قدراته - ويغرس فيهم من القيم والأخلاق ما يساعدهم على الاتزان النفسي والاستقرار الأكاديمي (الشخص: 1992م، 55).

رعاية المتأخرين دراسياً في الفكر الإسلامي:

يعد اختلاف الأجناس، وتعدد الأمم والشعوب والقبائل ظاهرة ربانية وتكوينية إلهية محضاً، وهو وسيلة طبيعية للتمايز والتعارف والتألف، ومن ثمَّ التعاون بين البشر؛ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ (سورة الحجرات)، كما أن اختلاف الألوان والألسنة بين الجنس البشري

الواحد آية من آيات الله ﷻ، قال تعالى: ﴿ وَمِن آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافُ
السِّنِّكُمْ وَالْوَيْكَرَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (سورة الروم)، إضافة إلى أن اختلاف
قدرات الفرد الواحد؛ بحيث يستطيع فعل شيء في الوقت الذي يعجز فيه عن غيره، أمر ثابت
بالمشاهدة، مقطوع بصدقه، ودليل قدرة الله ﷻ وعظمته في خلقه، قال تعالى: ﴿ وَفِي
أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ (سورة الذاريات)، كما أشارت السنة النبوية إلى الفروق الفردية بين
البشر؛ فعن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): "إن الله خلق آدم من قبضة
قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض: جاء منهم الأحمر، والأبيض،
والأسود، وبين ذلك، والسهل، والحزن، والخبيث، والطيب" (أبو داود: 1430هـ، 78).

وإشارة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة إلى وجود فروق فردية بين البشر في
الخلق والتميز والمستوى الاجتماعي والاستعدادات والقدرات، وأن الفرد لا يكلف إلا ما في
وسعه وطاقته "إنما هي الفكرة الأساس فيما وصل إليه علم النفس الحديث من الاهتمام
بقياس الفروق الفردية بين الأفراد في الاستعدادات والقدرات لتنظيم عملية التعليم؛ بحيث
يوجه كل فرد إلى نوع التعليم المناسب لاستعداداته وقدراته، وهذا هو الهدف من عملية
التوجيه التربوي في التربية الحديثة" (نجاتي: 2001م، 253).

وقد راعى المفكرون التربويون المسلمون - في إطار هذه النظرة - طبيعة المتعلمين
وقدراتهم وما بينهم من فروق؛ فلاحظوا سلوكيات المتعلمين في حلقات العلم، وتفردوا في فهم
النباهة، ونهوا إلى ضرورة التدرج في عملية التعلم، والاقتصار بالمتعلم على قدر فهمه، فضلاً عن
البحث في الأسباب والمشكلات التي تعوق نبوغ النابهين من المتعلمين أو تقف حجر عثرة أمام
ضعافهم، فسعوا إلى تذليلها، وأسهموا - قدر استطاعتهم - في مواجهتها والوصول إلى حلها،
متبينين في ذلك المنهجين الوقائي والعلاجي، وهو ما تناوله الدراسة فيما يلي:

مجالات رعاية المتأخرين دراسياً في الفكر الإسلامي:

لقد قدر الإسلام - كما هو الواقع - أن الإنسان لا يمكن أن ينتفع بمبادئه السامية
ويبلي في حياته نداءها، إلا إذا تحصن بالصحة؛ فأمر بالوقاية والعلاج حتى يسلم جسمه،
فيسلم عقله، وتقوى جوارحه (شلتوت، دت، 72)، والمتنبع للتشريعات التي وضعها الإسلام
بصفة عامة، وما يتعلق منها بالناحية الصحية بصفة خاصة "يلاحظ أن الإسلام فرض على
أهله كثيراً من الأصول التي يعتبرها الطب الحديث اليوم من القواعد الأولية التي تصلح لدفع
أكثر الأمراض قبل وقوعها، وللتخفيف من حدتها إذا وقعت، وقد عني الإسلام بالتشريعات
الوقائية، ثم بالتشريعات العلاجية" (طيارة: 1993م، 431)؛ من منطلق أن خير علاج للمرض
المتوقع الحدوث هو تفادي الوقوع فيه أصلاً.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ما وضعه الإسلام من تشريعات وقائية أو علاجية يستقي
الفكر الإسلامي منها فلسفته - من حيث هي تشريعات إلهية - ليست تشريعات مرحلية بالمعنى
الحرفي الذي يفصل بين الجانبين فصلاً تاماً، بحيث يقال: إن هذا التشريع وقائي فقط، وذلك
التشريع علاجي ليس إلا، وإنما يحمل التشريع الواحد الجانبين معاً، الجانب الوقائي والعلاجي
في نفس الوقت، ففي الصلاة مثلاً بما يلازمها من طهارة بدنية وأركان وواجبات وقاية للإنسان

من كثير من الأمراض العضوية، في الوقت الذي تعالج فيه ما قد يشوبه من قبائح الخصال ووذائل الأفعال، قال الله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِابْنِ الصَّلَاةِ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ (سورة العنكبوت، آية 45)، والحدود كذلك - متى طبقت كما أمر الله (تعالى) - فيها حماية ووقاية للمجتمع من الوقوع في المحرّم الموجب للحدّ، في الوقت الذي تعالج فيه الأثم وتزجره حتى لا يعود لمثل فعله، وهكذا كل تشريعات الإسلام، وإنما يأتي هذا التقسيم في إطار النظرة إلى المتلقي نفسه وحاله من الصحة أو المرض، فإن كان صحيحاً كانت التشريعات بالنسبة له وقائية، وإن كان مريضاً كانت التشريعات له علاجية.

وفي ضوء ما سبق تتنوع مجالات رعاية المتأخرين دراسياً في إطار الفكر الإسلامي؛ ما بين رعاية وقائية قبل حدوث التأخر الدراسي؛ بتلافي أسبابه، وتهيئة البيئة الملائمة لاتزان الفرد واستقراره النفسي، ورعاية علاجية بعد حدوث التأخر الدراسي؛ للتخفيف من حدة هذه المشكلة وما قد يترتب على استمرار وجودها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، ويمكن تناول ذلك فيما يلي:

أولاً: مجال الرعاية الوقائية:

تتبدى الرعاية الوقائية في الفكر الإسلامي للإنسان بصفة عامة من خلال ما وضعه الإسلام للأبدان من "تشريعات خاصة، تقيها من العلل وتحفظها من الأمراض، وذلك لما للصلة المتينة بين الروح والجسد، ولأن صاحب الجسد العليل لا تتاح له الفرصة للسير في مضمار الحياة، والقيام بواجبه الإنساني كعضو في الهيئة الاجتماعية" (طبارة: 1993م 430).

ويتسع مفهوم الوقاية من المنظور الإسلامي ليشمل الحماية من الأمراض والعلل المحتملة الحدوث حالاً أو مستقبلاً، وأكد الجاحظ هذا المعنى حين رأى أن "الوقاية بجميع أنواعها من متطلبات التربية الإسلامية، وليس معناها هنا أن تكون من شيء ضار، أو أن يكون العائد من ورائها شيء نافع ومفيد في نفس اللحظة والوقت والحين، فقد يكون النفع بعيداً وسيأتيك مع وقته" (القرزاز: 1995م، 150)، واستشهد على ذلك بحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم، فإن الشيطان ينتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم، وأغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً، وأوكفوا قريبتكم، واذكروا اسم الله، وخمروا أنيتكم، واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئاً، وأطفئوا مصابيحكم" (مسلم: 2006م، 969)، وعلّل النبي (صلى الله عليه وسلم) ذلك حين قال: "عطوا الإناء وأوكفوا السقاء، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء، لا يمر بإناء ليس عليه غطاء، أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء" (مسلم: 2006م، 970)، فالوقاية في نظر الإسلام كما تكون من داءٍ حالٍ أصاب آخرين مجاورين في نفس الوقت أو المكان، تكون كذلك من داء - عضوي أو نفسي - يُتوقع حدوثه مستقبلاً، وهو ما يُضفي على مبدأ الوقاية من المنظور الإسلامي صفة التنبؤية أو الرؤية المستقبلية.

وتتعدد صور الرعاية الوقائية من التأخر الدراسي في إطار الفكر الإسلامي؛ ما بين رعاية ذاتية نابعة من التلميذ نفسه، ورعاية خارجية من المحيطين به المنوط بهم توجيهه وإرشاده في

إطار الأسرة أو المدرسة أو المجتمع الخارجي المتجاوز حدود الأسرة والمدرسة، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

1- الرعاية الذاتية:

وهي تلك الرعاية التي تنبع من ذات الإنسان نفسه، يحركها عامل الفطرة فيه، فيدفعها إلى "الالتزام الدقيق بقواعد النظام العادل في السلوك الإنساني، بحيث لا تقوى ناحية ما فتسيطر على غيرها سيطرة تُفقد المرء توازنه النفسي، أو تُعْظَم لديه غريزةً قبيحةً فيسوء أثرها حين تسيطر على عاطفة شريفة فتتحققها، وللتربية الخلقية أثرها في السيطرة على النوازع الهابطة، وهي تربية لا بد أن تلزم الناشئ من مفتح حياته ليسمو بنفسه مبدئيًا، فيظل بعيدًا عن جواذب الشرور، ودوافع الانحطاط" (البيومي: 2018م، 46)، وهو ما يشير إليه قوله تعالى:

﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْفٌ مَّمَا ذُكِرُوا ﴿١٥﴾﴾ (سورة القيامة)، وتتطلب تلك الرعاية في إطار الفكر الإسلامي مجاهدة المتعلم نفسه في سلوك المسلك التعليمي القويم من خلال ما يلي:

(أ) إخلاص النية في طلب العلم:

فمن الآداب المعينة على تحصيل العلم أن يجعل المتعلم نيته خالصة لله تعالى، فيبتغي مرضاة الله (ﷻ) وعبادته بما يطلب، ففضل العلم إنما يتحقق "فيمن طلبه مريدًا به وجه الله تعالى لا لغرض من الدنيا، ومن أراده لغرض دنيوي كمال أو رياسة أو منصب أو وجهة أو شهرة أو استمالة الناس إليه أو قهر المناظرين أو نحو ذلك فهو مذموم، قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ

حَرَتْ الْآخِرَةَ نَزَدَ لَهُ فِي حَرَّتِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَتْ الدُّنْيَا نُزِنَتْ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ

نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾﴾ (الشورى)" (النووي: 1970م، 46)، ويمثل إخلاص النية لطالب العلم وما يلزم ذلك من ابتغاء مرضاة الله (ﷻ) وحسن عبادته على علمٍ دافعًا قويًا لأن يبذل في تحصيل العلم وسعته، وهو ما يُهَوِّنُ عليه مشاق الطلب، ويعينه على تجاوز ما قد يعوقه من عقبات، والدافعية – كما يقول علماء النفس – شرطٌ للتعلم وأساسٌ لتحصيله.

(ب) اجتناب المعاصي:

يعد اجتناب المعاصي والتقرب إلى الله (ﷻ) بالطاعات من أقوى الأسباب لتحصيل العلم النافع وتحقق بركته، وتلذذ القلب بثمرته، ويلزم ذلك تهيئة القلب وتطهيره لتلقي العلم ونيل شرفه، وذلك "بالتوبة والإجابة، والإقلاع عن الذنوب والمعاصي، فللذنوب والمعاصي آثار بالغة السوء في الحرمان من العلم، وفي محق بركته" (رسلان: 1993م، 39)، إذ "العلم نور يقذفه الله في القلب، والمعصية تطفئ ذلك النور" (ابن القيم: د ت، 132)، وعن بشر بن الحارث أنه قال: "إن أردت أن تُلقن العلم فلا تعص"، وعن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله: "إني لأحسب الرجل يُنسى العلم بالخطيئة يعملها" (الخطيب: 1983م، 258).

وتظهر ثمرة اجتناب المعاصي في تحصيل العلم النافع من خلال ما يترتب على تحلي المتعلم بالفضائل واجتناب الرذائل من شعوره بالتوافق الداخلي، وهو ما يزيد من ثقته في نفسه، فيحرك طاقاته ودوافعه الكامنة نحو إنجاز ما يوكل إليه من أعمال، وما يحتاجه من تحصيل.

(ج) الصبر على التعلم:

والصبر من القيم والمثل العليا التي حث عليها الإسلام ودعا إليها، عن يحيى بن أبي كثير قال سمعت أبي يقول: "لا يُنال العلم براحة البدن"، وفي رواية: "لا يستطاع العلم براحة الجسم" (القرطبي: د ت، 91)، ويلزم الصبر على التعلم بذل الوسع في تحصيله، والهمة في طلبه، وعدم القناعة بالقليل ما دام المتعلم قادراً على الاستزادة، وإن طال الأمد في تحقيق ذلك، روى الخطيب البغدادي عن الفضل بن سعيد بن سلم أنه قال: "كان رجل يطلب العلم فلا يقدر عليه، فعزم على تركه، فمر بماء ينحدر من رأس جبل على صخرة، قد أتر الماء فيها، فقال: الماء على لطافته قد أتر في صخرة على كثافتها، والله لأطلب العلم، فطلب فأدرك" (الخطيب: 1983م، 179)، كما يلزم الصبر على التعلم أيضاً جودة المتعلم في تجاوز ما قد يعترض طريقه من عقبات، فإذا وجد صعوبة مثلاً في تحصيل في من الفنون يبغى التعمق فيه، وسلك في سبيل ذلك الطرق المتاحة له دون فائدة، لم يترك طريق العلم لأجل ذلك، وإنما عليه أن يختار فناً آخر يوافق طبعه ويلتزم قدراته، فربما كان الطريق الذي سلكه أولاً غير مناسب له، فهذا أبو بكر المُرُوزي على قدره في الفقه، لم يفلح ابتداءً عند تعلمه الحديث، فقد تعلم الحديث وحفظه قبل الفقه، ونُقِمَ عليه من أحاديث رواها، فانطلق إلى محمد بن الحسن فتعلم عليه وكتب كتبه وحفظ كلامه، وصار ذا مكانة في الفقه حتى اختلف إليه الناس (الغزي: 1970م، 225).

(د) تخير الأوقات المناسبة لطلب العلم:

فمع أن طلب العلم في ضوء الفكر الإسلامي مرغوب فيه مدى الحياة، وحض الإسلام على تحصيله في جميع الأوقات، إلا أن هناك بعض الأوقات تفضل بعضها في طلب العلم وثبات تحصيله، والتي ربما يؤدي الجهل بها إلى حرمان المتعلم منها، وعدم الاستفادة من بركاتها في تحصيله العلم، ومن هذه الأوقات: وقت الصغر؛ حيث تكون عقلية المتعلم صفحة بيضاء مهيئة لقبول العلم ورسوخ أركانه، إذ لا شواغل تُلهي ولا عوائق تمنع، ولهذا جعل الماوردي الغفلة عن التعلم في الصغر من أسباب التقصير في طلب العلم، فهو - أي الطالب - إما أن يستمر في غفلته فيزداد جهلاً على جهل، وإما أن يشتغل بالتعلم في الكبر، فربما يستحي أن يبتدئ بما يبتدئ الصغير، فيبدأ بأواخر العلوم وأطرافها ليتقدم على الصغير المبتدئ، فهذا ممن رضي بخداع نفسه، وحكى الأحنف بن قيس أنه سمع رجلاً يقول: التعلم في الصغر كالنقش على الحجر، فقال الأحنف: الكبير أكثر عقلاً، ولكنه أشغل قلباً (الماوردي: 1985م، 55).

ورَتَّب الخطيب البغدادي أوقات الحفظ من حيث الأهمية فقال: "اعلم أن للحفظ ساعات ينبغي لمن أراد التَّحَقُّظَ أن يراعها، فأجود الأوقاتِ الأسحارُ، ثم بعدها وقت انتصاف النهار، وبعدها الغدوات دون العشيات، وحفظ الليل أصلح من حفظ النهار" (الخطيب: 1996م، 207)، فمع ما في وقت الأسحار من البركة وتنزُّل الرحمات مما جعلها أفضل الأوقات لتحصيل العلم، جاء ترتيب هذه الأوقات حسب ملاءمتها للطلب والمذاكرة، حيث الهدوء وانعدام المشتتات، فكلما كانت بيئة الطلب هادئة كلما كان أدعى إلى تركيز الانتباه وإعمال العقل فيما يتم تعلمه.

(هـ) الدأب والمثابرة في طلب العلم:

والدأب والمثابرة فضيلتان لا بد منهما للعالم والمتعلم، ولا يستلزمان - فقط - مجرد تحمُّل ما قد يعوق طريق التعلم، بل لا بد من مجاهدة النفس على دفع هذه العقبات أو محاولة تخطيها، وأشار إلى ذلك زكريا بن محمد القزويني فقال: "إياك أن تغتبر أو تَمَلَّ إذا لم تصب في مرة أو مرتين، فإن ذاك قد يكون لفقد شرط أو حدوث مانع، وحسبك ما ترى من حال المغنطيس وجذبه الحديد... فإذا رأيت مغنطيسًا لا يجذب الحديد فلا تُنكر خاصيته، بل اصرف عنايتك إلى البحث عن أحواله حتى يتضح لك أمره" (القزويني: د ت، 4)، كذلك الحال مع طلب العلم؛ إذ يلزم - حالة التأخر فيه - البحث عن الأسباب المانعة من تحصيله كخطوة أساسية أولى لتمهيد طريقه، سواء ما كان يعود منها إلى المتعلم نفسه أو إلى عناصر البيئة التي يعيش فيها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدأب والمثابرة في طلب العلم، وإن كانتا فضيلتين في ذاتهما، إلا أن هذا إنما يكون مرغوبًا فيه ما دام في حدود إمكانات المتعلم وما لديه من طاقات، "فلا يحمل نفسه ما لا يطيق مخالفةً من الملل وضيق ما حصل، وهذا يختلف باختلاف الناس والأحوال" (النووي: 1996م، 50)، فالأساس في التعلم استنهاض همة المتعلم لبذل أقصى ما لديه من قدرة في طلب العلم وتحصيل فضله.

(و) التواضع في طلب العلم:

يعد التواضع من أهم القيم التي يجب على طالب العلم التحلي بها، فيها يرفع الله (ﷻ) قدره، ويحسن بين الناس ذكره، وهو - أي المتعلم - مهما أوتي من ذكاء أو حصل من علم "في أمس الحاجة إلى من هو أدنى منه، فالمهندس لا بد له من مساعدين وعمال، والمدرس لا بد له من طالب علم، وتظهر تلك الحاجة جانب نقص فيما يحتاجه الفرد، وهنا تأتي أهمية الجانب الخلقي والتربوي فيمن لديه نقص أو ضعف في جانب من قدراته، فبدلاً من أن يغتر بما وهبه الله من قدرات عليه ألا يركز حياته على مواطن ضعفه، فيعيش حياته أسيراً لهذه الدائرة، بل عليه أن يركز على مواطن القوة لديه، فينميها بالطرق الرشيدة، وسيعالج ذلك مواطن ضعفه تلقائياً" (الطحان: 2006م، 163).

ولأهمية التواضع في طلب العلم، وكيف أن غيابه قد يحرم المتعلم بركة علمه، فلا ينتفع به، أو قد ينساه بعد تحصيله فيصير متأخراً، جاءت وصية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) تؤكد ذلك حين قال: "تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والحلم، وتواضعوا لمن تعلمون، وتواضعوا لمن تعلمون منه، ولا تكونوا جبابرة العلماء، فلا يقوم علمكم بجهلكم" (الخطيب: 1993م، 93)، وقال مجاهد: "لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر" (العسقلاني: 2000م، 301).

(ز) ترك العُجب:

يعد العجب من أقيح الرذائل التي تشين المتعلم، وتحرمه ثمرة العلم وتحصيل بركته، ويحصل هذا - ما لم يهدب المتعلم نفسه بفضائل الأخلاق - مما جيل الإنسان عليه من محبة النفس، بحيث "إن كانت لنفس الإنسان أدنى حسنة عظمت عند نفسه، وأحب أن يمدح عليها فوق استحقاقه، وإذا تأكدت فيه هذه الحالة صار ذلك عُجْبًا، لا سيما إن وجد قومًا يساعدونه

على ذلك، ويبلغون من تزكيتهم ومدحه ما يحب، ومن بلايا العجب أنه يؤدي إلى النقص في الأمر الذي يقع به العجب؛ لأن المعجب لا يروم التزيد ولا الاقتناء والاقتباس من غيره في الباب الذي منه يعجب بنفسه، ومن لم يستزد من شيء ما نقص منه لا محالة، وتختلف عن رتبة نظرائه وأمثاله " (الرازي: 1978 م، 65)؛ فالعلم إنما يزكو بطلبه والحرص عليه، والعُجب يُغلق أمام ناظري المتعلم أبواب التعلم التي تحتاج دائماً إلى الاستزادة فضلاً عن الاكتفاء منها بالحد الأدنى، وذلك بما يستقر في نفس المتعجب من بلوغه درجة الكمال التي لا يحتاج معها إلى استزادة أو تزكية.

ولا يعني تقبيح العُجب ذم ما قد يجده المتعلم من حمد الناس له، والثناء عليه على الإطلاق، فليس العبرة بمدح الناس وثنائهم عليه؛ إذ إكرام الناس وإنزالهم منازلهم والثناء عليهم بما هم أهل له من أخلاق الإسلام وفضائله الحميدة، ولعل هذه عاجل بشرى المؤمن التي أشار إليها النبي (ﷺ)، عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: قيل لرسول الله (ﷺ): أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه؟ قال: تلك عاجل بشرى المؤمن" (مسلم: 2006 م، 1220)، وإنما العبرة بما يجده المتعلم في نفسه من تواضع يُورث الرفعة، أو عُجبٍ يحرم العلم ويمنع بركته، فينقلب علمه جهلاً وتقدمه تأخرًا.

2- الرعاية الأسرية:

وتتمثل الرعاية الأسرية هنا فيما تبذله الأسرة لأفرادها - خاصة الصغار ومن هم في مراحل التعليم الأولى- من توجيه وإرشاد إلى ما فيه صلاحهم، وتحصينهم من رذائل الأخلاق وقيح الصفات، وهو الدور المنوط بالأسرة كأول مجتمع تفتتح أعين وأذان الأطفال عليه، ولقد وضع الإسلام من الضوابط ما يكفل للأسرة القيام بدورها على أكمل وجه، وجاءت هذه الضوابط بمثابة درع وقاية للأسرة من الانحراف عن صراط الله المستقيم الذي به تستقر حياتها، وينعم أفرادها وتطمئن نفوسهم، وكان من أهم هذه الضوابط ما يلي:

(أ) المسؤولية أمام الله (ﷻ):

أحاط الإسلام الأسرة بإطار من المسؤولية أمام الله (ﷻ) عما وُكِّل إلى المرء رعايته، وتبدأ هذه المسؤولية عند مجرد تفكير المرء في تكوين أسرة، وهو ما يحتم عليه - بدايةً - حسن اختيار شريكة حياةٍ تعينه على تقوى الله (ﷻ)، وتساعد به إخلاص على تحمُّل هذه المسؤولية، وتعظُّم هذه المسؤولية حين تُرزق الأسرة أطفالاً لا يملكون في مبتدأ حياتهم حولاً ولا قوة، وتأتي المسؤولية الكبيرة للأسرة في "تربية الأولاد وتوجيههم إلى التحلي بالأخلاق والخصال الحميدة من صدق وأمانة ووفاء بالوعد ومخافة الله (ﷻ) واحترام الآخر والإيثار والتضحية، إلى غير ذلك من الخصال النبيلة التي يرضاها الله (ﷻ)، وتقوم عليها صروح المجد، ويسعد بها المجتمع، وتعود عليه بالنفع في دنياه وآخرته" (الوافي: 2016 م، 71) امتثالاً لقول الرسول الكريم (ﷺ): عَنْ ابْنِ عُمَرَ (رضي الله عنه) عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: "كَلِمَاتٌ رَاعٍ وَكَلِمَاتٌ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْأُمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكَلِمَاتٌ رَاعٍ وَكَلِمَاتٌ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" (البيخاري: 1403 هـ، 389).

وتدفع هذه المسؤولية المنوطة بالأبوين تجاه أولادهما - متى وضعت في الاعتبار اللائق بها - إلى الجد وبذل الوسع في حسن تأديب الأولاد ورعايتهم جسمياً ونفسياً وخلقياً وعلمياً إلخ،

تلك الرعاية التي تحصّن الأولاد من الوقوع في الزلل، وتدفعهم بأمان إلى است فراغ جهدهم واستثمار طاقاتهم في مناشط حياتهم المختلفة، ومنها التعليمية.

(ب) حسن اختيار الزوجين:

إذا كانت التربية الحديثة قد قررت أن تربية الطفل ورعايته إنما "تبدأ منذ أن يكون جنيناً في بطن أمه عن طريق العناية بالأم، وذلك من الناحية الجسمية والنفسية، لأن ما تتأثر به الأم من أمراض أو إرهاق جسدي أو انفعالات نفسية عنيفة واضطرابات شديدة تؤثر في الجنين تأثيراً سيئاً جسيماً ونفسياً، فهي مصدر غذائه وصحته ومرضه، واستقامة أعضائه أو تشوهها، واعتدال مزاجه أو اضطرابه" (ملا: 1982م، 81)، فإن التربية الإسلامية قد ذهبت إلى أبعد من ذلك حين وضعت الضوابط المهيئة للتربية التي يتخلّق فيها الجنين وينمو؛ وذلك بتأكيد على ضرورة اختيار كل من الزوجين الآخر "اختياراً واعياً بعد دراسة وبحث، ولا يتم ذلك إلا بعد التأكد من إيمانه بقيم الدين، والتزام فرائضه وحسن أخلاقه، وبعد الوقوف على أحواله الصحية وسلامة جسمه من الأمراض والعلل، وهذا من أجل أن يهيئاً للطفل المحضن الصالح، الذي يعده لحياة عملية وفكرية وسلوكية راقية، فلا يكون نقطة سوداء في مجتمعه" (نسيم، ومحمد: 2013م، 106)، وإلى هذا المعنى أشارت السنة الشريفة؛ قال (ﷺ): "تخيروا لنطفكم، وانكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم" (ابن ماجه: 2009م، 142)، وألح عثمان بن أبي العاص الثقفي إلى هذا حين قال لبنينه: "يا بني، إني قد أمجدتكم في أمهاتكم، والناكح مغترب، فلينظر امرؤ منكم حيث يضع غرسه (الجاحظ: 1998م، 67)، ولا يقف توجيه التربية الإسلامية لرعاية الطفل عند ولادته، وإنما يتعدى ذلك إلى ما بعد الفطام، بل ويستمر طيلة حياته، بتهيئة الجو الأسري الملائم، وإشباع حاجات الطفل وتعزيز قدراته واستثارة دافعيته نحو التعلم وغيره من المجالات، وذلك بما يوافق طبعه ويلائم طاقاته.

(ج) العدل بين الأبناء:

يمثل العدل بين الأبناء أساساً تقوم عليه تربيته، وتوازن بتحقيقه نفوسهم، فيشعرون أنهم سواء في نظر آبائهم، وتندفع عن عقولهم بوادر الحقد وشرارات الحسد، ولذلك لا ينبغي التفريق في المعاملة بين الذكور والإناث من الأولاد؛ حيث "إن من أسباب انحراف الأولاد نفسياً المفاضلة بينهم في العطاء، سواء المادي، أو المعنوي؛ لذلك يجب على الأب ألا يفاضل بين أولاده مفاضلة معنوية، من حب وعطف وحنان، ورحمة ورعاية، أو مفاضلة مادية من عطايا وميراث وخلافه" (الفي: 2008م، 50)، ولهذا جاءت وصية رسول الله (ﷺ) للأب أن يعدلوا بين أبنائهم، عن النعمان بن بشير قال: تصدق علي أبي ببعض ماله، فقالت أمي عُمرة بنت زواحة: لا أرضى حتى تُشهد رسول الله (ﷺ)، فانطلق أبي إلى النبي (ﷺ) ليشهده على صدقتي، فقال له رسول الله (ﷺ): "أفعلت هذا بولدك كلهم؟"، قال: لا، قال: اتقوا الله واعدلوا في أولادكم، فرجع أبي فرد تلك الصدقة" (مسلم: 2006م، 763)، ولا يخفى على كل ذي لبٍ ما تجنيه الأسرة من جراء فقدانها قيمة العدل؛ إذ يشعر بعض أفرادها بالدونية والظلم، فيحملون الحقد في نفوسهم نحو إخوانهم المفضلين عليهم، في الوقت الذي يتكبر فيه الآخرون عليهم بما مُنحوا من عطاء، وأسرة هذا حالها كيف يهدأ لها بال، بل كيف تجني استقراراً أو تحوز تقدماً؟!

(د) التربية العقلية للطفل:

تسعى التربية العقلية في الإسلام إلى تنمية ذكاء الفرد، وقدرته على التأمل والتفكير والنظر، والتخيل والتصور، إلى جانب تقوية ذاكرته، وإعطائه القدرة على التحليل، وإدراك العلاقات بفهم عظات التاريخ وربطها بواقع الحياة، وربط العلل بالمعلولات والأسباب بالنتائج، إلى جانب اهتمامها بتنمية القدرة على التعبير، فهي بذلك تشمل جميع نشاط الإنسان العقلي (نسيم، محمد: 2013م، 103). وفي إطار تلك التربية العقلية يضع الإسلام الأسس الفعالة لسلامة البدن من الأسقام والأمراض وتنشيطه بالتربية الرياضية والعمل، والحفاظ عليه من كل ما يؤذيه أو يوهن قواه أو يعرقل نموه، وتزويده بالمعارف والمهارات التي ترفع من كفاءته الحياتية، فالإسلام يطلق لعقل الإنسان العنان ليفكر ويتعلم ويبحث ويبتدي ويكتشف ويخترع ويؤلف ويملاً قلبه بحب الإنسانية والعمل لخير البشرية، وينقي روحه بالعبادات والقيم الفاضلة (النجار: 1983م، 39). وفي إطار الأسرة المستقرة التي يشيع الحب بين أفرادها، والتي تستخدم من أساليب التربية ما يلائم قدرات أبنائها، تنمى نفوس الأبناء وتنمو عقولهم، ويصبحون أهلاً لتحصيل العلوم والمعارف، متجاوزين في سبيل ذلك ما قد يعترض طريقهم من صعاب، وما قد يقابلهم من عقبات.

3- الرعاية المدرسية:

وتتمثل هذه الرعاية فيما تقوم به المدرسة - إكمالاً لدور الأسرة - من إكساب الناشئة المعارف والمهارات والقيم التي تساعد على الاتزان النفسي، والتوافق مع المجتمع الخارجي، وتؤدي المدرسة - بجميع عناصرها - دوراً بارزاً في وقاية المتعلمين وحمايتهم من التأخر الدراسي، وذلك بما تهيئه من بيئة محفزة على التعليم داعمة له، تستخرج طاقات التلاميذ وتحسن توظيفها، كل وفق استعداده وما لديه من إمكانيات، ونجاح هذا الدور مرهون بصورة كبيرة بنجاح المعلم في مهمته، وعليه يقع العبء الأكبر في توجيه عناصر العملية التعليمية المختلفة نحو تحقيق أهداف المدرسة المرجوة، وتقتصر الدراسة الحالية على بيان دور المعلم - كأهم عناصر العملية التعليمية- في الفكر الإسلامي في وقاية تلاميذه من التأخر الدراسي، وذلك فيما يلي:

(أ) أهلية المعلم للتدريس:

يحتاج المعلم - ليكون أهلاً للتدريس - قدرًا من الكفايات النفسية والعلمية والمهنية، والتي تساعد في أداء دوره على أكمل وجه، ولأن فاقده الشيء لا يعطيه؛ كيف بمعلم يهدف إلى إيصال بعض المفاهيم لأذهان تلاميذه وهو في الأصل جاهل بها، بل كيف بمعلم يعاني اضطراباً نفسياً مثلاً أن يقوم نفسية تلاميذه، أو يراعي ما بينهم من فروق.

ويلزم أهلية المعلم للتدريس مسؤوليته عن متابعة تلاميذه وتقييم مستواهم، تلك المسؤولية التي تضع على عاتق المعلم مهمة تقويم تلاميذه وحسن توجيههم تربية وتعليمًا، كما توقفه للمساءلة إذا ما قصر في مهمته، إذ التعليم مسؤولية وأمانة، ولهذا أكد القابسي على أهمية معاينة المعلم الذي يثبت بالدليل القاطع أنه قد قصر في مهمة التعليم، ذلك أن المسؤولية تتكافأ مع السلطة التي له، وقد خول المعلم سلطة كبيرة على التلميذ باعتباره أباً له، فإذا ما ثبت أن الصبي لم يصل إلى الحد المطلوب في إجادته ومعرفته بالشكل والهجاء في

المصحف، أو يملأ على الصبي فلا يتهجى، ويرى الحروف فلا يضبطها، فإن هذا المعلم يكون قد فرط في واجبه، وأصبح يستأهل الأدب لتفريطه فيما وليه، وتهاونه بما التزمه (القابسي: 1986م، 150).

(ب) مراعاة تأثير عامل القدوة في شخصية التلاميذ:

تعد القدوة من أبرز أساليب نقل القيم والأخلاق، وهي أشد تأثيراً من مجرد الدلالة بالقول، ومما يؤيد تأثير الصبيان بشخصية المعلمين ما قاله عقبة بن أبي سفیان المؤدب ولده قال: "ليكن أول ما تبدأ به من إصلاحك بنّي إصلاحك نفسك، فإن أعينهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح عندهم ما استقبحت" (الجاحظ: 1998م، 73).

ويظهر التأثير الإيجابي لعامل القدوة في أن يتخلق المتعلم بأخلاق معلمه، وذلك حين يجيء قول المعلم مطابقاً لفعله، حيث إن أخطر ما يهز ثقة طالب العلم في معلمه أن يرى تناقضاً واضحاً بين قوله وفعله، "ومثل المعلم المرشد من المسترشدين مثل النقش من الطين والظل من العود، فكيف ينتقش الطين بما لا نقش فيه، ومتى استوى الظل والعود أعوج؟" (الغزالي: 2005م، 71)، فبقدر قيم المعلم تعظم أخلاق المتعلم وأدابه، إذ عين المتعلم على المعلم معقودة، به يتأسى وعلى دربه يسير، ومتى وافق قول المعلم فعله أثمر عامل القدوة في شخصية تلميذه، فيحب العلم وأهله، ويقبل على تحصيله بهمة ودافعية، متجاوزاً عقبات التعلم وما فيه من صعاب.

(ج) الشفقة والرأفة بالمتعلمين:

تقوم العلاقة بين العالم والمتعلم أو الأستاذ وتلميذه - في الأساس - على الاحتياج والاحترام المتبادلين؛ فالطالب يحتاج العلم من أستاذه، والمعلم في حاجة إلى من يتلقى العلم منه، حتى لا يضيع هذا العلم ويندرثر " (عبد العزيز: 2008م، 142)، وتتجذر هذه العلاقة متى أحس المتعلم بحب معلمه ورفقه به، فيقابله حباً بحب، ويندفع يتلقف كل ما يخرج من في أستاذه من معلومات ومعارف، ويطبق كل ما يلمحه فيه من أخلاقيات وخبرات (علي: 1991م، 117)، كما على المعلم "أن يدرك أن التلاميذ لا يريدون معلماً يعرف الإجابة عن كل أسئلتهم بقدر حاجتهم إلى معلم صادق في التفاعل معهم، وأن يراعي ظروف التلميذ في أثناء اليوم الدراسي، ويتقبل كل أشكال النقد البناء" (عودة: 2006م، 23)، من المحيطين به تلامذة وزملاء، كما يراعي نفسية فلا يعير الضعيف منهم بضعفه وتدني مستوى تحصيله، وإنما يأخذ بأيديهم ويوجههم دون تفرقة أو ازدراء.

ويعد إشعار الطفل بالتهديد في الموقف التعليمي أحد الأسباب المهمة في إحداث عدم السواء في شخصية المتعلم، وتعميق الشعور بالإحباط، لذا ينبغي إظهار الصبر مع المتعلمين وطمأننتهم بأنهم إن لم يستوعبوا الدرس سريعاً فسوف يُعيد المعلم شرحه لهم ثانية، وإذا اقتضى الأمر مرة ثالثة ورابعة، ولا بد كذلك من إشعارهم بأن المعلم موجود لمساعدتهم، وليس لإرهابهم والتضييق عليهم (أبو شوشة: 2009م، 193)، وهو ما ينعكس إيجابياً على استقرار التلاميذ نفسياً ومن ثم تحصيلياً، وخاصة الضعاف منهم.

(د) العدل بين التلاميذ:

والعدالة في نظر الإسلام من المثل العليا التي حض عليها أتباعه، ورسم لهم حدودها، وذلك بتكليفهم "بأن يكونوا قائمين بالعدل بين الناس مع صرف النظر عن جميع الاعتبارات التي تحد من سلطانه" (طيارة: 1993م، 300)، قال الله تعالى: ﴿تَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُفُؤًا قَوَّامِينَ بِأَلْسِنٍ شَهَادَةٍ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلَوُّوا أَوْ نَعَرْتُمْ أَوْ عَلَّمْتُمْ فَلِإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٣٥﴾﴾ (سورة النساء).

وأشار ابن عبد البر إلى ضرورة العدل بين الفقراء والأغنياء من التلاميذ من قبل المعلم، وأن يكون قدوة حسنة لهم، كما ينبغي أن يكون بهم رفيقاً فلا يضرهم، وأن تكون طريقتهم في التدريس مقبولة لديهم فيها تنوع وتشويق حتى يبعد الملل عن نفوسهم، وعليه أن يستخدم في هذه الطريقة التكرار ليفهموا، وأن يراعي مستواهم وقدراتهم حتى لا يضطربوا (الخولي: 1985م، 96)، فتتأثر سلباً بنفوسهم، فينفرون من التعليم، أو يتدنى تحصيلهم.

ومن مظاهر العدالة بين التلاميذ المساواة بينهم في المجلس، فلا ينبغي على المعلم "أن يجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره؛ لأن لليمين فضلاً، ولذلك كان النبي (ﷺ) يخص به الشيخين (يقصد أبا بكر وعمر (رضي الله عنهما))، بل المستحب باتفاق أهل العلم أن يجلسهما بين يديه كالمعلم بين يدي معلمه، ويكون بعدهما عنه قدرزاعين أو نحوهما، ولا يمكنهما من التربع ونحوه" (ابن عابدين: 1323هـ، 352)، وقياساً على المساواة في المجلس تكون المساواة في المعاملة، فكثيراً ما يقع بعض المعلمين في هذا الخطأ - بقصد أو بغير قصد - كأن ينظر إلى بعض الطلاب أثناء شرحه موجهاً الشرح إليهم، أو يبتسم في وجههم، ويقابل غيرهم من الطلاب بغير ذلك، وهذا بلا شك يؤثر في تقبل الطلاب لما يقوله المعلم، ويولد الحقد بين الطلاب، وفي هذا إفساد للعملية التعليمية وإهدار لجهد المعلم (عبد العزيز: 2008م، 146)؛ حيث تولد عملية الإقبال والتوجه إلى بعض التلاميذ أثناء الشرح دافعيهم للتعليم، في الوقت الذي يصد فيه الإهمال والتغافل التلاميذ الآخرين عن الإقبال على التعلم والانتباه لما يقول المعلم، ويتأثرون بالسلب نفسياً وتحصيلياً.

(هـ) التدرج في التعليم:

تتطلب العملية التعليمية تهيئة التلاميذ لتلقي المادة العلمية وقبولها، وذلك في نطاق استعدادات كل تلميذ وقدراته، ومن لوازم هذه التهيئة التدرج في عرض المادة التعليمية من السهل إلى الصعب، ومن الجزء إلى الكل، ومن البسيط إلى الأكثر عمقاً، وبذلك تتحقق الفائدة المرجوة من التعليم، ولأهمية التدرج في العملية التعليمية أكد عليه علماء الفكر الإسلامي حتى في تعليم القرآن الكريم، قال أبو بكر بن عياش: "قرأت القرآن على عاصم بن أبي النجود، فكان يأمرني أن أقرأ كل يوم آية لا أزيد عليها، ويقول: إن هذا أثبت لك، فلم آمن أن يموت الشيخ قبل أن أفرغ من القرآن، فما زلت أطلب إليه حتى أذن لي في خمس آيات كل يوم" (الحنبلي: 1999م، 92)، وقال ابن سحنون: "ولا يجوز أن ينقلهم من سورة إلى سورة حتى يحفظوها

بإعرابها وكتابتها" (ابن سحنون: 1972م، 106)، إذ في التدرج بالمتعلمين مساعدة لحسن فهمهم وتعلمهم، وأخذًا بأيدي الضعاف منهم - قدر استطاعتهم - في تحصيل العلم والجدة فيه.

ثانيًا: مجال الرعاية العلاجية:

يأتي تقسيم التشريعات الإسلامية إلى تشريعات وقائية وتشريعات علاجية في إطار النظرة إلى حال المتلقي نفسه كما سبقت الإشارة، ومن هنا قد يكون الأسلوب الوقائي لفرد ما علاجيًا لآخر، بل قد يكون الأسلوب الوقائي لفرد ما في وقت معين علاجيًا لنفس الفرد في وقت آخر، ولهذا كان الكثير مما سبق ذكره من أساليب وقائية يصلح أن يكون - في إطار الفكر الإسلامي - علاجًا للتأخر الدراسي، وذلك حسب طبيعة المتعلم وحنكة المعلم.

ويتمثل مجال الرعاية العلاجية هنا فيما يقدمه الفكر الإسلامي من ضوابط وأحكام وأساليب لرعاية من وقعوا في دائرة التأخر الدراسي بالفعل؛ تخفيفًا من حدته وما قد يصاحبه من مشكلات مُعيقَة، ومحاولةً جادةً لإعادة المتأخر دراسيًا إلى حالة التوافق النفسي؛ لبذل وسعه - وفق قدراته وما لديه من استعداد - في تحصيل العلم ونيل شرفه، ويمكن ذلك فيما يلي:

1- بناء وتعزيز الثقة بالنفس:

تأتي أهمية بناء وتعزيز الثقة بالنفس في الأبناء إذا أريد منهم النجاح والإنجاز؛ حيث تساعد الثقة بالنفس على الإنجاز، والإنجاز يحقق مزيدًا من الثقة بالنفس، ومن يثق بنفسه يتوقع النجاح ويسلك طرقًا تقوده إليه (سنقر: 1993م، 102)، وكلما ارتفع مقدار كسب ثقة الطالب بنفسه كلما ارتفع أداؤه (خلف الله: 1998م، 107)، كما يعد إهمال الأسرة بناء الثقة بالنفس لدى أبنائها سببًا من أسباب الشعور بالنقص، وتعد هذه الحالة من أخطر الظواهر النفسية في تعقيد الابن وانحرافه وتحوله إلى حياة الرذيلة والشقاء والإجرام (علوان: 1992م، 315).

فعلى كل من الوالدين والمعلم وغيرهم من المنوط بهم عملية التربية أن يجتهدوا في زرع الثقة في نفوس الأبناء والمتعلمين، وخاصة ذوي التأخر منهم، حتى يستطيعوا تحريرهم من تأثيرات الخوف والقلق، والشعور بالنقص والدونية عن زملائهم المتفوقين في الصف الدراسي أو في المرحلة التعليمية، وكل ما يؤثر سلبيًا على صحتهم النفسية، وبالتالي مستوى تحصيلهم؛ ليخرجوا إلى المجتمع سالمين نفسيًا، وقادرين على أداء أدوارهم بأفضل صورة ممكنة.

2- استثارة الدافعية وتنميتها:

تعد استثارة الدافعية من العوامل المؤثرة في اكتساب العلم، وقد يكون للمعلم في ذلك عظيم الأثر، وذلك إما بتوعية المتعلم بما جاء في أصول الإسلام من تشريف وتكريم العلم وأهله، وما ينتظر طلابه من حسن الجزاء في الآخرة وحسن التقدير والاحترام في الحياة الدنيا (ابن جماعة: 2012م، 73)، أو بحسن أسلوبه ودقة عرضه؛ قال سليمان بن عمران: إذا سألت سحنون أجابني من بحر عميق، ومعنى جوابه زد في سؤالك (اليحصي: 1998م، 342)، أو بتشجيعه المادي؛ حيث ورد أن الملك المعظم ابن العادل شرط لكل من يحفظ المفصل للزمخشري مائة دينار وخلعة، (ابن خلكان: 1970م، 495)، فهذه الأساليب وغيرها يستطيع

المعلم استثارة دافعية تلاميذه نحو التعلم، فيبدلون - عن حب واقتناع - وسعهم في تحصيله، غير أنهم بما قد يعترض طريقهم من صعوبات.

3- مراعاة الفروق الفردية:

تسلم التربية الإسلامية بأن الأطفال يختلفون في استعداداتهم وما هبوا له، وأن بينهم فروقاً في القدرة على التعلم، وأن بعض الطلاب أقدر من غيرهم في تعلم مجالات معينة، كما أن من بينهم من لا يصلح تعليمه إلا لحد معين لا يتعداه (مرسي: 1987م، 135)، ولهذا كان من آداب المعلم مع طلبته في الفكر الإسلامي مراعاة ما بينهم من فروق فردية، وهي ما تستلزم أن "يفهم كل واحد بحسب فهمه، ولا يبسط له الكلام بسطاً لا يضبطه حفظه، ولا يقصّر به عما يحتمله بلا مشقة، ويخاطب كلاً على قدر درجته وفهمه وهمته، فيكتفي للحاذق بالإشارة، ويوضح لغيره العبارة، ويكررها لمن لا يفهمها إلا بتكرار، ويبدأ بتصوير المسألة، ثم يوضحها بالأمثلة ويقتصر على ذلك من غير دليل ولا تعليل، فإن سهل عليه الفهم فيذكر له الدليل والتعليل" (العلموي: د ت، 48).

ولم تقف مراعاة مفكري التربية الإسلامية للفروق الفردية بين المتعلمين عند حد النصح والتوجيه، أو مجرد النص على أنها إحدى آداب المعلم التي يجب أن يلتزم بها مع طلبته، وإنما مارسوا ذلك واقعاً عملياً، ومن ذلك ما روي عن الشافعي أنه قال: قيل للمالك: عند أبي عيينة أحاديث ليست عندك، فقال: إذا أحدث الناس بكل ما سمعت إنني إذا أحق، وفي رواية إنني أريد أن أضلهم إذا (اليحصبي: 1998م، 74)، فقد راعى الإمام مالك قدرات المتعلمين تحت يديه، فقدم لهم ما يتناسب وقدراتهم، وما تتحمله عقولهم.

هذه المراعاة تستطيع الأسرة والمدرسة التخفيف من حدة ما يعانیه التلاميذ المتأخرون دراسياً من ضغط نفسي ناتج عن عدم قدرتهم على التفاعل الصفي وإنجاز ما يُكَلَّفون به من مهام تعليمية تتجاوز غالباً حدود استطاعتهم، وهو الأمر الذي يفقدهم الثقة بأنفسهم ويعزز لديهم الشعور بالنقص والنظرة الدونية للنفس، وهو ما ينعكس في النهاية سلباً على مستواهم التحصيلي، فإذا كان تكليف المتعلم فوق طاقته يُذهب نشاطه ويصيبه بالملل والسآمة، فإن مراعاة قدراته وتكليفه في حدودها وتشجيعه على كل تقدم ينجزه يبعث في نفسه الأمل، فيبذل جهده بحب في تحصيل العلم والجدة فيه.

4- التلقين والتكرار:

يعد التلقين والتكرار - بالنسبة للمتعلمين عمومًا ولذوي التأخر منهم على وجه الخصوص - من أبرز أساليب التعلم والتعليم، والتي يمكن للمعلم الاعتماد عليها في نقل العلم وتثبيته في ذهنه وفي أذهان تلاميذه، ولأهميته حرص عليه أهل العلم: فهذا أبو مفرحة المقرئ كان يقرأ القرآن ويُلقّن من يقرأ عليه العبارات من مختصر الخرق (الحنبلي: 1999م، 167، 217).

وعلى المعلم أن يراعي أنه ليس المقصود من التكرار مجرد التكرار بلا حد أو ضابط، وإنما المقصود التكرار الذي يُوصِل به تلاميذه إلى درجة الفهم المقصود، بالحد الذي يستوعبه

الضعافُ منهم دون أن يصل بالمتفوقين إلى درجة الملل والسآمة، وتظهر هنا حنكةُ المعلم وحكمتهُ في تقدير حال تلاميذه وتحديد مستوى استيعابهم.

كما على المعلم أن يراعي نفسية الضعاف من تلاميذه، فلا يزيد من التكرار الموجه لمتعلمٍ بعينه، فيصيبه الحرج أمام زملائه، وإن احتاج المتعلم إلى التكرار الذي قد يخشى به المعلمُ حرجَ المتعلم كان على المعلم أن يعمم تكراره أو يخلو بالتمييز الضعيف لإفهامه، ومن ذلك ما ورد عن الربيع أن كان بطيء الفهم فكر الشافعي عليه مسألة واحدة أربعين مرة فلم يفهم، وقام من المجلس حياءً، فدعاه الشافعي في خلوة وكرر عليه حتى فهم، وكانت الرحلة في كتب الشافعي إليه من الآفاق نحو مائتي رجل، وقد كاشفه الشافعي بذلك حيث يقول له فيما روي عنه: أنت راوية كتبي" (السبكي: د ت، 134)، وبذلك راعى الشافعي نفسية تلميذه: فجنّبته الحرج أمام زملائه، وخلا به لإفهامه، ولا يخفى ما في ذلك من الأثار الإيجابية على المتعلم نفسيًا وتحصيليًا.

6- المذاكرة:

يحتاج المتعلم - مع نفسه أو مع غيره من أقرانه - مذاكرة ما تعلّم؛ تثبيتًا له وتأكيدًا لفهمه واستيعابه، وذلك لأن "مذاكرة الرجال تلقح لألبابها" (الجاحظ: 1998م، 159)، ومن هنا قيل: "العلم غرس وماؤه درس" (خليفة: 1941م، 47)، وإذا كانت المذاكرة مهمة بالنسبة للعاديين من التلاميذ فإنها أكثر أهمية وأعظم فائدة بالنسبة للضعاف أو المتأخرين منهم، والذين يعزز جهلهم بهذه المهارات ما يعانونه من تأخر وما يلاقونه في سبيل تجاوزه من عقبات.

ولأهمية المذاكرة في إثراء العملية التعليمية حرص عليها أهل العلم وساروا عليها في طلبهم له؛ قال الشافعي ذكرت محمد بن الحسين، وورد في ترجمة عبد الرحيم بن خالد بن يزيد، قال ابن القاسم: تذاكرنا مع عبد الرحيم إيمان الكافر ورجوعه إلى الإسلام (البحصي: 1998م، 62، 176)، وجاء في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل أنه كان ينصرف هو ووكيع إذا كانت العتمة، فيقف على الباب فيذاكره، ولم يزل قائمًا حتى تأتيه جاريته فتخبره بانتصاف الليل أو بطلوع الفجر، وقال ابن خلد: "وقفت امرأة على مجلس فيه يحيى بن معين وأبو خيثمة وخلف بن سالم في جماعة يتذكرون الحديث، فسمعتهم يقولون: قال رسول الله (ﷺ) ورواه فلان، وما حدّث به غير فلان" (السبكي: د ت، 28، 76).

7- تنمية القيم الأخلاقية:

للأخلاق في الإسلام مكانة عظيمة، بها يتربى ضمير الفرد ويستقر في ضوءها المجتمع، وتتجسد هذه الأخلاق في علاقة ومسؤولية كل من الفرد والمجتمع عن الآخر، في إطار ما حدّ الله (ﷻ) وشرع، وتعد تنمية الجوانب الأخلاقية من أهم عوامل نجاح العلاج النفسي؛ وهو ما جعل علماء النفس والطب النفسي والصحة النفسية ينادون بضرورة تنمية حاجة الفرد إلى الدين وما يدعو إليه من معالي القيم وفضائل الأخلاق، وإشباع هذه الحاجة بالتدين الحقيقي للوقاية من الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية؛ لأن الشخص المضطرب نفسيًا نادماً على ماضيه، متذمر من حاضره، متشائم من مستقبله، وعندما يؤمن ويعيش مع الله ويلجأ إليه يجد عنده العفو عن الماضي، والسند في الحاضر، والبشرى بمستقبل أفضل، فيعيش في سلام مع

نفسه، راضٍ عن ماضيه وحاضره، متفائل بمستقبله، مما يجعله متمتعاً بصحة نفسية جيدة (محمد، موسى: 1994م، 105).

وإذا كانت الفضائل الأخلاقية على مستوى المجتمع مهمة، فهي على مستوى الفرد أكثر أهمية، وتزداد هذه الأهمية إذا كان الفرد من ذوي التأخر الدراسي؛ والذين يعانون - بسبب رسوبهم - من ضعف الثقة بأنفسهم، وتدني العديد من القيم الأخلاقية لديهم، ففي إطار ذلك، وفي ضوء خصائص وسمات التلاميذ المتأخرين دراسياً، تتأكد أهمية تنمية القيم الأخلاقية لديهم، ويمكن ذلك عن طريق غرس وتنمية القيمة الأخلاقية الإيجابية المضادة للصفة السلبية التي يتصف بها التلاميذ المتأخرون دراسياً، وإلى هذه الطريقة أشار الإمام الغزالي في معرض حديثه عن طرق معالجة القلوب من أدوائها فقال: "وإنما غرضنا الآن التنبيه على أن الطريق الكلي فيه سلوك مسلك المضاد لكل ما تهواه النفس وتميل إليه"، وهو الطريق الذي يجاهد المتعلم فيه نفسه، أو قد يسلكه معه معلمه دفعةً، أو بالتدريج حين يصعب عليه ذلك، بحيث "إذا رأى الغضب غالباً عليه ألزمه الحلم والسكوت، وسلط عليه من يصحبه ممن فيه سوء خلق، وولزمه خدمة من ساء خلقه حتى يُمرّن نفسه على الاحتمال معه" (الغزالي: 2005م، 944)، فتخدم الصفة السلبية في نفس المتعلم وتتلاشى تدريجياً آثارها، في الوقت الذي تتعزز فيه الصفات الإيجابية بصورة تنعكس عليه نفسياً وتحصيلياً.

خلاصة الدراسة:

تعرضت الدراسة فيما سبق لأبرز أساليب رعاية المتأخرين دراسياً في إطار الفكر الإسلامي، وبان من خلال هذا العرض أن هذه الرعاية تسير في جانبين: وقائي قبل حدوث التأخر الدراسي؛ وذلك بحماية المتعلم من الأسباب المؤدية إلى التأخر الدراسي أصلاً، وتوفير البيئة المستقرة الملائمة للتعلم، المراعية لقدرات المتعلم وإمكاناته، وعلاجي إذا ما وقع المتعلم في دائرة التأخر الدراسي بالفعل؛ وذلك بالقضاء على ظاهرة التأخر الدراسي أو التخفيف من حدتها، وما قد يصاحبها من سلوكيات غير مرغوبة، تؤثر سلباً على المتعلم وعلى المحيطين به.

كما تبين مما سبق أن هذه الأساليب - وإن كانت الدراسة الحالية قد وضعت بينها حدوداً فاصلة بحكم العرض المنهجي لها - لا يمكن فصل جانبها عن الآخر فصلاً تاماً بصورة تقصر هذا الأسلوب على الجانب الوقائي وذاك الأسلوب على الجانب العلاجي، أو بصورة تجعل لكل من المتعلم ذاته، أو لأسرته، أو لمعلميه، أو لمن يحتك بهم من عناصر المجتمع الأخرى أدواراً خاصة لكل منها مقصورةً عليها لا يشاركها فيها غيرها، وإنما تتشابك الأدوار وتتكامل بينها المهام؛ فمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين مثلاً تسهم في وقايتهم من التأخر الدراسي في الوقت الذي تعالجه أو تخفف من حدته عليهم إذا حل، فهي إذًا وقائية علاجية، كما لا تقتصر هذه المراعاة في تنفيذها على فئة دون أخرى، وإنما يشترك فيها المتعلم نفسه، والقائمون على رعايته في الأسرة والمدرسة، والمحيطون به من عناصر المجتمع الأخرى.

وفي ضوء ما سبق توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالمتعلمين على اختلاف قدراتهم وتنوع خصائصهم، وتبني المنهجين الوقائي والعلاجي المستقيمين من الفكر التربوي الإسلامي؛ ترقية للمتعلمين وحماية لهم من التأخر الدراسي، وتخفيفاً لحدة ما قد يصاحبه من مشكلات تؤثر بالسلب على المتعلم نفسه وعلى المحيطين من حوله.

المراجع

- ابن القيم "أبو عبد الله محمد بن أبي بكر": الداء والدواء، تحقيق محمد أجمل الإصلاحي وآخرين، جدة، مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي، د.ت.
- ابن جماعة "بدر الدين محمد بن إبراهيم": تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، عناية محمد بن مهدي العجبي، ط3، بيروت، دار البشائر الإسلامية، 2012م.
- ابن خلكان "شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر": وفيات الأعيان، مج1، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، 1970م.
- ابن سحنون "أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد": كتاب آداب المعلمين، تعليق محمد العروسي المطوي، ط2، تونس، دار المنار، 1972م.
- ابن عابدين: رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، ط3، ج4، تعليق محمد العباسي المهدي ومحمد أمين المهدي، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، 1323هـ.
- ابن ماجة "أبو عبد الله محمد بن يزيد": سنن ابن ماجة، ج3، أبواب النكاح، باب الأكفاء، بيروت، دار الرسالة العلمية، 2009م.
- أحمد بن حنبل: المسند، ج10، تحقيق حمزة الزين، رقم الحديث(11194)، القاهرة، دار الحديث، 1995م.
- إسماعيل إبراهيم بدر: الموهبة والتفوق العقلي، الرياض، دار الزهراء، 2010م.
- أماني سعيدة سيد إبراهيم، الفروق الفردية هل نحن متشابهون أم مختلفون، القاهرة، توزيع مكتبة الأنجلو المصرية، 2011م.
- أيمن محمد عبد العزيز: التراث التربوي في المذهب الحنفي، كفر الشيخ، دار العلم والإيمان، 2008م.
- البخاري "أبو عبد الله محمد بن إسماعيل": الجامع الصحيح، ج3، تحقيق: محب الدين الخطيب وآخرين، القاهرة، المطبعة السلفية، 1403هـ.
- البهقي "أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي": المدخل إلى السنن الكبرى، تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، 1404هـ.
- الجاحظ "أبو عثمان عمرو بن بحر": البيان والتبيين، ج2، تحقيق عبد السلام هارون، ط7، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1998م.
- حاجي خليفة "مصطفى بن عبد الله": كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مج1، تحقيق محمد شرف الدين ورفعت الكليسي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1941م.
- حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، القاهرة، دار المعارف، 1986م.

- حجاج غانم وأخران: علم النفس المدرسي بحوث ومقاييس معاصرة، القاهرة، عالم الكتب، 2009م.
- حسن محمد العارف رياض: أثر استخدام برنامج علاجي مقترح في التحصيل الدراسي والتفكير العلمي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المتأخرين دراسياً، مؤتمر "رؤى مستقبلية للبحث التربوي"، ج1، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية وكلية التربية جامعة عين شمس، أبريل 2001م، القاهرة.
- حسن ملا عثمان: الطفولة في الإسلام مكانتها وأسس تربية الطفل، الرياض، دار المريخ، 1982م.
- الحنبلي "أبو الحسين محمد بن أبي يعلى": طبقات الحنابلة: ج1، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان، د ن، 1999م.
- الخطيب البغدادي "أحمد بن علي بن ثابت": الجامع لأخلاق الراوي وأداب السامع، ج2، تحقيق محمود الطحان، الرياض، دار المعارف، 1983م.
- الخطيب البغدادي "أحمد بن علي بن ثابت": الفقيه والمتفقه، مج2، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، السعودية، دار ابن الجوزي، 1996م.
- الرازي "أبو بكر محمد بن زكريا": الطب الروحاني، تحقيق عبد اللطيف العبد، القاهرة، النهضة المصرية، 1978م.
- رشاد صالح دمنهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995م.
- السبكي "أبو نصر عبد الوهاب بن علي": طبقات الشافعية الكبرى، ج2، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي، بيروت، دار إحياء الكتب العربية.
- السجستاني "أبو داود سليمان بن الأشعث": سنن أبي داود، ج7، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، بيروت، دار الرسالة العالمية، 1430هـ.
- سحر توفيق وجهان لطفي محمد: إسهامات علماء المسلمين في تربية الطفل، عمان، دار المسيرة، 2013م.
- سعد كريم الفقي: أخطاء شائعة في تربية الأولاد وحلول عملية، الإسكندرية، دار الإيمان، 2008م.
- سعيد إسماعيل علي: اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1991م.
- سلمان محمود خلف الله: الحوار وبناء شخصية الطفل، الرياض، مكتبة العبيكان، 1419هـ/1998م.
- صالحة محيي الدين سنقر: تعلم كيف تتعلم، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع105، يونيو 1993م.

- عبد الباسط متولي خضر: التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2005م.
- عبد البديع عبد العزيز الخولي: الفكر التربوي في الأندلس، ط2، د ن، 1985م.
- عبد الرحمن سيد سليمان: سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (الجزء الأول: ذوو الحاجات الخاصة المفهوم والفئات)، القاهرة، زهراء الشرق، 1999م.
- عبد السلام الدويبي: الإسلام والطفل، قبرص، دار الملتقى للطباعة والنشر، 1993م.
- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف: التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2011م.
- عبد الله ناصح علوان: تربية الأولاد في الإسلام، ج1، القاهرة، دار السلام، ط21، 1992م.
- عبد المجيد البيانوني: مواقف تربوية من هدي النبي مع الأطفال، ط3، د ن، 1426هـ.
- عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، ط5، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1991م.
- عبد المطلب أمين القريطي: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط5، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2011م، ص503.
- عبد الهادي علي النجار: الإسلام والاقتصاد، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون، عالم المعرفة، 1983م.
- العسقلاني "أحمد بن علي بن حجر": فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق علي بن عبد العزيز الشبل، ومحمد فؤاد عبدالباقي، الرياض، دار السلام، 2000م.
- عفاف أحمد عويس: سيكولوجية الإبداع لدى الأطفال، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2003م.
- عفيف عبد الفتاح طيارة: روح الدين الإسلامي، ط28، بيروت، دار العلم للملايين، 1993م.
- العلموي "عبد الباسط بن موسى بن محمد": المعيد في أدب المفيد والمستفيد، دمشق، المكتبة العربية، دت.
- الغزالي "أبو حامد محمد بن محمد": إحياء علوم الدين، بيروت، دار ابن حزم، 2005م.
- الغزي "تقي الدين بن عبد القادر التميمي": الطبقات السنوية في تراجم الحنفية، ج1، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1970م.
- فادية كامل حمام: مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية، الرياض، دار الزهراء، 2014م.
- فهد بن رجاء النجار: الخجل الاجتماعي وعلاقته بالتنشئة الأسرية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية بمحافظة جدة، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 2000م.

- القابسي "أبو الحسن علي بن محمد بن خلف": الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين، تحقيق أحمد خالد، تونس، الشركة التونسية للتوزيع، 1986م.
- القرطبي "أبو عمر يوسف بن عبد البر": جامع بيان العلم وفضله، القاهرة، إدارة الطباعة المنيرية، د.ت.
- القزويني "زكريا بن محمد بن محمود": عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، د.ن، د.ت.
- مجدي عزيز إبراهيم: تدرّس الرياضيات لذوي صعوبات التعلم المتأخرين دراسياً وبطيئ التعلم، القاهرة، عالم الكتب، 2008م.
- مجدي عزيز إبراهيم: مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، الأنجلو المصرية، 2003م.
- محمد بن حامد الجحدلي: عوامل التأخر الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2013م.
- محمد بن سعيد بن رسلان: آداب طالب العلم، بيروت، دار ابن حزم، 1993م.
- محمد رجب البيومي: من القيم الإنسانية في الإسلام، ج1، هدية هيئة كبار العلماء، مجلة الأزهر، مجمع البحوث الإسلامية، ج12، السنة 91، ذو الحجة 1439هـ- أغسطس 2018م.
- محمد سعد القزاز: الفكر التربوي في كتابات الجاحظ، القاهرة، دار الفكر العربي، 1995م.
- محمد صبحي عبد السلام: صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال، القاهرة، اقرأ للنشر والتوزيع، 2009م.
- محمد عثمان نجاتي: القرآن وعلم النفس، ط7، القاهرة، دار الشروق، 2001م.
- محمد عودة وكمال موسى: الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، الكويت، دار القلم، ط3، 1994م.
- محمد منير مرسى: التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، القاهرة، دار المعارف، 1987م.
- محمد ناجح أبو شوشة: التراث التربوي في المذهب الشافعي، كفر الشيخ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2009م.
- محمد نجيب الصبوة: علم النفس الإكلينيكي المعاصر (أساليب التشخيص والتنبؤ)، ط2، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2011م.
- محمود شلتوت: منهج القرآن في بناء المجتمع، السلسلة العلمية، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

مسلم "أبو الحسين بن الحجاج": صحيح مسلم، مج2، عناية أبي قتيبة الفارابي، الرياض، دار طيبة، 2006م.

مصطفى محمد الطحان: التربية ودورها في تشكيل السلوك، المنصورة، دار الوفاء، 2006م.

منير المرسي سرحان: في اجتماعيات التربية، ط9، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

نادية الوافي: حقوق الطفل المتنوعة رؤية تحليلية من زاوية إسلامية، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ع7، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، يونيو 2016م.

النووي "أبوزكريا يحيى بن شرف": التبيان في آداب حملة القرآن، تحقيق محمد الحجار، ط4، بيروت، دار ابن حزم، 1996م.

النووي "أبوزكريا يحيى بن شرف": روضة الطالبين، ج7، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م.

نيفين وهيب جاد: تعرض أطفال الشوارع المتسربين من التعليم للعنف وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، 2010م.

هبة عبد الرؤوف سعداوي: المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمدينة الفيوم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع3، ج2، كلية التربية، ج الفيوم، 2014م، ص 241-260.

هدير أشرف علي محمد: العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتفوق والتأخر الدراسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها دراسة مطبقة على المدارس الإعدادية بمحافظة الإسكندرية، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، ج الإسكندرية، 2017م.

وفيق صفوت مختار: مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج، القاهرة، دار العلم والثقافة، 1999م.

اليحصبي "عباس بن موسى": ترتيب المدارك، ج1، تحقيق محمد صالح، بيروت، دار الكتب العلمية، 1998م.

يوسف دياب عواد: سيكولوجية التأخر الدراسي، عمان، الأردن، دار المناهج، 2006م.

المراجع العربية مترجمة:

Ibn al-Qayyim "Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr": **Disease and Cure**, edited by Muhammad Ajmal the Reformer and Others, Jeddah, Publications of the Islamic Fiqh Academy, d.

Ibn Gamaa "Badr al-Din Muhammad bin Ibrahim": **The Reminder of the Listener and the Speaker in the Literature of the Scientist and the Learner**, The Attention of Muhammad bin Mahdi Al-Ajami, 3rd Edition, Beirut, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, 2012 AD.

- Ibn Khallkan "Shams al-Din Ahmad Ibn Muhammad Ibn Abi Bakr": **The Deaths of Notables**, Volume 1, Verification by Ihsan Abbas, Beirut, Dar Sader, 1970 AD.
- Ibn Sahnoun "Abu Abdullah Muhammad Ibn Abi Said": **Book of the Etiquette of Teachers**, Commentary by Muhammad Al-Arousi Al-Mutawi, 2nd Edition, Tunis, Dar Al-Manar, 1972 AD.
- Ibn Abdeen: **The Response of the Confused to Al-Durr Al-Mukhtar Sharh Tanweer Al-Absar**, ed. 3, c. 4, Commentary by Muhammad Al-Abbasi Al-Mahdi and Muhammad Amin Al-Mahdi, Cairo, The Great Amiri Press in Bulaq, 1323 AH.
- Ibn Majah "Abu Abdullah Muhammad Ibn Yazid": **Sunan Ibn Majah**, Vol. 3, Chapters of Marriage, Bab al-Akafaa, Beirut, Dar al-Risalah al-Ilmiyya, 2009 AD.
- Ahmad Ibn Hanbal: **Al-Musnad**, c. 10, edited by Hamzah Al-Zein, Hadith No. (11194), Cairo, Dar Al-Hadith, 1995 AD.
- Ismail Ibrahim Badr: **Talent and Mental Excellence**, Riyadh, Dar Al Zahraa, 2010 AD.
- Amani Saida Sayed Ibrahim, **Individual Differences Are we the same or different**, Cairo, The Anglo-Egyptian Library Distribution, 2011 AD.
- Ayman Muhammad Abdel Aziz: **The educational heritage in the Hanafi school of thought**, Kafr El Sheikh, House of Knowledge and Faith, 2008 AD.
- Al-Bukhari "Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail": **Al-Jami al-Sahih**, vol. 3, edited by: Moheb al-Din al-Khatib and others, Cairo, The Salafi Press, 1403 AH.
- Al-Bayhaqi "Abu Bakr Ahmad Bin Al-Hussein Bin Ali": **The Introduction to the Great Sunnah**, edited by Muhammad Zia Al-Rahman Al-Azami, Kuwait, Dar Al-Caliphs for the Islamic Book, 1404 AH.
- Al-Jahiz "Abu Othman Amr Ibn Bahr": **Al-Bayan and Al-Tabiyyin**, Part 2, Edited by Abd Al-Salam Haroun, 7th Edition, Cairo, Al-Khanji Library, 1998 AD.
- Haji Khalifa "Mustafa Bin Abdullah": **Revealing Conspiracies on the Topics of Books and Arts**, Volume 1, edited by Muhammad Sharaf al-Din and Rifaat al-Kelisi, Beirut, House of Revival of Arab Heritage, 1941 AD.
- Hamid Abdel Salam Zahran: **The Psychology of Development "Childhood and Adolescence"**, Cairo, Dar Al Maaref, 1986 AD.



- Hajjaj Ghanem and Two: **School Psychology, Contemporary Research and Standards**, Cairo, The World of Books, 2009 AD.
- Hassan Muhammad Al-Aref Riad: The effect of using a proposed treatment program on academic achievement, scientific thinking and the trend towards science among middle school students who are late in studies, **Conference "Future Visions for Educational Research"**, C1, National Center for Educational Research and Development and the Faculty of Education, Ain Shams University, April 2001 AD, Cairo.
- Hassan Mulla Othman: **Childhood in Islam, its Status and Foundations for Child Raising**, Riyadh, Dar Al-Marikh, 1982 AD.
- Al-Hanbali "Abu Al-Hussein Muhammad bin Abi Ya'la": **Tabaqat al-Hanbali**: Part 1, edited by Abd al-Rahman bin Suleiman, dn, 1999 AD.
- Al-Khatib Al-Baghdadi "Ahmed Bin Ali Bin Thabit": **The Whole of the Ethics of the Narrator and the Etiquette of the Listener**, Part 2, Edited by Mahmoud Al-Tahan, Riyadh, Dar Al-Ma'arif, 1983 AD.
- Al-Khatib Al-Baghdadi "Ahmed bin Ali bin Thabit": **Al-Faqih and Al-Mutifaqah**, Maj. 2, Edited by Adel bin Yusef Al-Azzazi, Saudi Arabia, Dar Ibn Al-Jawzi, 1996
- Al-Razi "Abu Bakr Muhammad Ibn Zakaria": **Spiritual Medicine**, edited by Abd al-Latif al-Abd, Cairo, The Egyptian Renaissance, 1978 AD.
- Rashad Saleh Damanhour: **Social Upbringing and Academic Delay, Study in Educational Social Psychology**, Alexandria, University Knowledge House, 1995 AD.
- Al-Sobky "Abu Nasr Abd Al-Wahhab Bin Ali": **The Greater Shafi'i Classes**, Part 2, edited by Abd Al-Fattah Muhammad Al-Helou and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Beirut, House of Revival of Arab Books.
- Al-Sijistani "Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath": **Sunan Abi Dawood**, vol. 7, Edited by Shuaib Al-Arna`ut and others, Beirut, Dar Al-Resalah Al-Alamiah, 1430 AH
- Sahar Tawfiq and Jehan Lotfi Muhammad: **The Contributions of Muslim Scholars in Child Raising**, Amman, Dar Al-Masirah, 2013.
- Saad Karim Al-Feki: **Common Mistakes in Raising Children and Practical Solutions**, Alexandria, Dar Al-Iman, 2008 AD.

- Saeed Ismail Ali: **Trends of Islamic Educational Thought**, Cairo, Arab Thought House, 1991 AD
- Salman Mahmoud Khalaf Allah: **Dialogue and Building a Child's Character**, Riyadh, Al-Obeikan Library, 1419 AH / 1998 AD.
- Salih Muhyiddin Sunqur: Learning to Learn, **Journal of Education**, Qatar National Commission for Education, Culture and Science, No. 105, June 1993
- Abd al-Basit Metwally Khader: **Therapeutic Teaching for Learning Difficulties and Academic Delays**, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Hadith, 2005 AD.
- Abd al-Badi 'Abd al-Aziz al-Khuli: **Educational thought in Andalusia**, 2nd ed., Dn, 1985 AD.
- Abdel-Rahman Sayed Soliman: **The Psychology of People with Special Needs (Part One: People with Special Needs the Concept and Categories)**, Cairo, Zahraa Al-Sharq, 1999 AD.
- Abd al-Salam al-Duwaibi: **Islam and the Child**, Cyprus, Dar Al-Multaqa for Printing and Publishing, 1993 AD.
- Abdel-Fattah Abdel-Majid Al-Sharif: **Special Education and its Therapeutic Programs**, Cairo, The Anglo-Egyptian Library, 2011 AD.
- Abdullah Nasih Alwan: **Raising Children in Islam**, Part 1, Cairo, Dar Al-Salam, 21st Edition, 1992 AD.
- Abdul Majeed Al-Bayanouni: **Educational Positions on the Guidance of the Prophet with Children**, 3rd Edition, DN, 1426 AH.
- Abdel-Majid Nashwati: **Educational Psychology**, 5th Edition, Beirut, The Resala Foundation, 1991 AD.
- Abd al-Muttalib Amin al-Quraiti: **Psychology of people with special needs and their education**, 5th Edition, Cairo, The Anglo-Egyptian Library, 2011 AD, p. 503.
- Abdul-Hadi Ali Al-Najjar: **Islam and Economy**, Kuwait, The National Council for Culture and Arts, A World of Knowledge, 1983 AD.
- Al-Asqalani "Ahmad bin Ali bin Hajar": **Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari**, edited by Ali bin Abdul Aziz Al-Shibl, and Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Riyadh, Dar Al-Salam, 2000 AD.
- Afaf Ahmad Owais: **The Psychology of Creativity in Children**, Amman, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, 2003 AD.



-
- Afif Abd Al-Fattah Tabbara: **The Spirit of Islam**, 28th Edition, Beirut, House of Knowledge for the Millions, 1993 AD.
- Al-Alamawi "Abd al-Basit ibn Musa ibn Muhammad": **Teaching Assistant in the Literature of the Mufid and the Benefactor**, Damascus, The Arab Library, d.
- Al-Ghazali "Abu Hamid Muhammad Bin Muhammad": **Revival of Science Religion**, Beirut, Dar Ibn Hazm, 2005 AD.
- Fadia Kamel Hamam: **Children's behavioral and educational problems**, Riyadh, Zahraa House, 2014 AD.
- Fahd Bin Rajaa Al-Najjar: **Social Shyness and Its Relation to Family Upbringing among Undergraduate Students in Jeddah Governorate**, MA, unpublished, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 2000 AD
- Al-Qabsi "Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad bin Khalaf": **The Detailed Message on the Status of the Learners and the Rulings of Teachers and Learners**, Edited by Ahmed Khaled, Tunisia, Tunisian Distribution Company, 1986 AD.
- Al-Qurtubi "Abu Omar Yusuf Ibn Abd al-Barr": **The Collector of Bayan al-'Ilm and his Fadlah**, Cairo, Al-Muniriya Printing Department, Dr.
- Al-Qazwini, "Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud": **Wonders of Creatures and Strange Assets**, dn, dt.
- Magdy Aziz Ibrahim: **Teaching Mathematics for People with Learning Difficulties who are Academically Late and Slow to Learn**, Cairo, The World of Books, 2008 AD.
- Magdy Aziz Ibrahim: **Curricula for Teaching People with Special Needs**, Cairo, The Anglo-Egyptian, 2003 AD.
- Muhammad bin Hamid Al-Jahdali: **Factors of academic delay among secondary school students in Madinah**, an unpublished master's thesis, College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Islamic University of Madinah, 2013 AD.
- Muhammad bin Saeed bin Raslan: **The Literature of a Student of Knowledge**, Beirut, Dar Ibn Hazm, 1993 AD.
- Muhammad Rajab Al-Bayoumi: **From Human Values in Islam**, Part 1, Gift of the Council of Senior Scholars, Al-Azhar Magazine, Islamic Research Academy, Vol. 12, Year 91, Dhu Al-Hijjah 1439 AH - August 2018 AD.
- Muhammad Saad Al-Qazzaz: **Educational thought in the writings of Al-Jahiz**, Cairo, Arab Thought House, 1995 AD.

- Muhammad Subhi Abd al-Salam: **Learning Difficulties and Academic Delays in Children**, Cairo, Iqra for Publishing and Distribution, 2009 AD.
- Muhammad Othman Najati: **The Qur'an and Psychology**, 7th Edition, Cairo, Dar Al-Shorouk, 2001 AD.
- Muhammad Oudeh and Kamal Musa: **Mental Health in the Light of Psychology and Islam**, Kuwait, Dar Al-Qalam, 3rd Edition, 1994 AD.
- Mohamed Mounir Morsi: **Islamic education, its origins and development in the Arab countries**, Cairo, Dar Al Ma'arif, 1987 AD.
- Muhammad Najeh Abu Shusha: **Educational Heritage in the Shafi'i School**, Kafr El-Sheikh, Science and Faith for Publishing and Distribution, 2009 AD.
- Muhammad Naguib Al-Sabwa: **Contemporary Clinical Psychology (Diagnostic and Predicting Methods)**, 2nd Edition, Cairo, The Anglo-Egyptian Library, 2011 AD.
- Mahmoud Shaltout: **The Qur'an Approach to Community Building**, The Scientific Series, Islamic Research Complex, Cairo, General Authority for Emiri Press Affairs.
- Al-Mazzi "Jamal Al-Din Abu Al-Hajjaj Yusef": **Tahdheeb Al-Kamal in the Names of Men**, Vol. 6, Edited by Bashar Awad Maarouf, Beirut, Foundation for Resalah, 1985 AD.
- Muslim "Abu Al-Hussein Bin Al-Hajjaj": **Sahih Muslim**, Maj. 2, Inaya Abu Qutaybah Al-Faryabi, Riyadh, Dar Taibah, 2006 AD.
- Mustafa Muhammad Al-Tahan: **Education and its Role in Shaping Behavior**, Mansoura, Dar Al-Wafa, 2006 AD.
- Munir Al-Morsi Sarhan: **In the Sociology of Education**, 9th floor, Cairo, The Anglo-Egyptian Library.
- Nadia Al-Wafi: The Diverse Rights of the Child, an Analytical View from an Islamic Angle, **Al-Hikmah Journal for Educational and Psychological Studies**, Volume 7, Algeria, Kunooz Al-Hikma Foundation for Publishing and Distribution, June 2016.
- Al-Nawawi "Abu Zakaria Yahya Bin Sharaf": **Explanation in the Manners of the Qur'an Campaign**, Edited by Muhammad Al-Hajjar, 4th Edition, Beirut, Dar Ibn Hazm, 1996 AD.
- Al-Nawawi "Abu Zakaria Yahya bin Sharaf": **Rawdat al-Talibeen**, part 7, edited by Adel Ahmad Abd al-Muawjid, and Ali Muhammad Muawad, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1992 AD.



-
- Nevin Waheeb Gad: **Street children who drop out of education were exposed to violence and its relationship to their behavioral deviations**, unpublished PhD thesis, College of Education, Helwan University, 2010 AD.
- Heba Abdul-Raouf Saadawi: Behavioral problems among students of the second cycle of basic education in Fayoum City, **Fayoum University's Journal of Educational and Psychological Sciences**, Vol. 3, Part 2, College of Education, Fayoum C, 2014 AD, pp. 241-260.
- Hadeer Ashraf Ali Mohamed: **Social Factors Associated with Excellence, Academic Delay and the Role of Social Service in Dealing with It A study applied to preparatory schools in Alexandria Governorate**, unpublished MA, Faculty of Arts, Alexandria C, 2017 AD.
- Wafiq Safwat Mukhtar: **Children's behavioral problems, causes and methods of treatment**, Cairo, Science and Culture House, 1999 AD.
- Al-Yhasbi, "Ayyad Bin Musa": **The Arrangement of Perceptions**, Part 1, Edited by Muhammad Salih, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1998 AD.
- Yousef Diab Awad: **The Psychology of Academic Delay**, Amman, Jordan, Curriculum House, 2006 AD.